



FLL
كلية الآداب واللغات
faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية

التخصص: لسانيات تطبيقية

أثر البيئة الصفية على دافعية المتعلم لتعلم اللغة العربية - السنة 3 ابتدائي أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتورة:
د / لقرع خديجة

إعداد الطالب(ة):
عبد الله رزيقة

لجنة المناقشة:

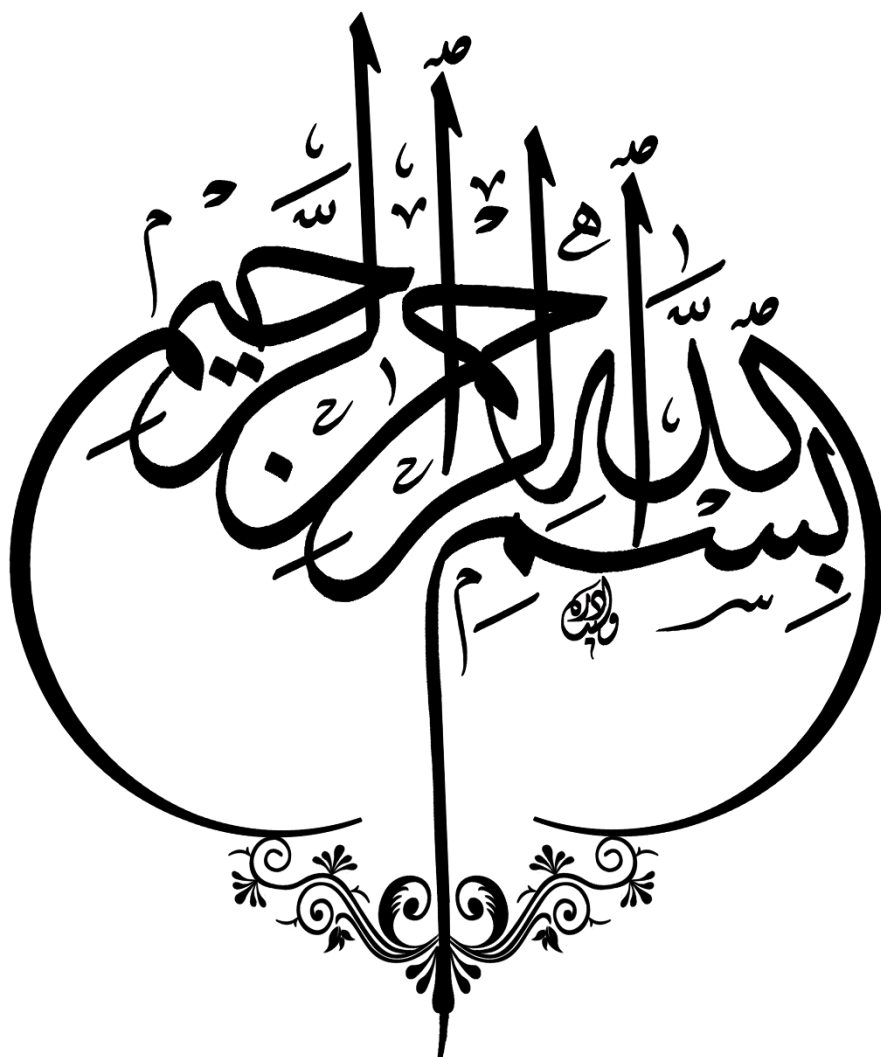
جامعة غليزان رئيسا
جامعة غليزان مشرفا ومقررا
جامعة غليزان عضوا مناقشا

1- أ / عدة زهرة
2- أ / لقرع خديجة
3- أ / عبد العزيز بختة

السنة الجامعية:

1447/1446هـ

2025 - 2026م



شكر وعرفان

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولاً وأخيراً وامتنالاً لقوله ﷻ:

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

أتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذة المشرفة "لقرع خديجة" التي تكرمت بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة المحترمين على عناء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها.

وكذلك نتقدم بخالص الشكر إلى كل من درسي من أساتذة كلية الآداب واللغات بجامعة غليزان وإلى كل موظفي المكتبة جزاهم الله كل خير.

وفي الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم إنه قريب مجيب.

"ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضلته"

الإهداء

مهما بحثت من عبارات لن أجد أصدق من قوله تعالى:

"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات"

فالحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، ها قد انطوت صفحة من صفحات الحياة كان فيها الجد والاجتهاد.

إلى نفسي التي قالت ما تسعى أنا لها شرأنا لها

وأخيراً ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجني أقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر.

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريباً ولا الطريق كان مخفوفاً بالتسهيلات
لكني فعلتها ونلتها.

إلى الذين زين إسمي بأجمل الألقاب من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل / من علمني أن الدنيا

كفاح وسلاحه العلم والمعرفة دعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي

بعد الله ... إلى فخري واعتزازي ... "أبي... "

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضني قلبها قبل يديها وسهلا لي الشدائد بدعائها إلى

القلب الحنون

والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات

سر قوتي ونجاحي ... أمي ...

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينايع ارتوي منها إلى خيرة

أيامي وصفوتها إلى قرة عيني

أخي وأختي / إلى صديقتي وحبيبتي "شيماء" التي كانت لي خير عوناً وسندا في هذا الطريق

إلى من أفاضني مشاعره ونصائحه المخلصة أستاذتي ومشرفتي أهديكم هذا الإنجاز و ثمرة نجاحي

الذي طالما تمنيته.

مقدمة

مقدمة :

تعد العملية التعليمية منظومة متكاملة تتفاعل فيها مجموعة من العناصر الأساسية ، من أبرزها البيئة الصفية و الدافعية ، حيث لا يمكن تحقيق تعلم فعال دون توفير مناخ تعليمي مناسب يحفز المتعلم على المشاركة و التفاعل ، فالبيئة تمثل الإطار التربوي الذي يحتضن المتعلم ويوفر له شروط الراحة النفسية و الاجتماعية كطبيعة العلاقات بين المعلم و المتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم ، والمادية كتنظيم المكان ووسائل التعليم ، مما تهيء ظروفًا مناسبة تساعد على تنمية التعلم و تعزيز دافعية المتعلم نحو المشاركة و التحصيل ، وفي هذا السياق تبرز الدافعية باعتبارها القوة المحركة التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في النشاطات التعليمية والاستمرار فيها ، و السعي لتحقيق النجاح و التفوق .(العربية للسنة الثالثة ابتدائي نموذج)

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على أثر البيئة الصفية ودافعية المتعلم لتعلم اللغة ومن هنا يمكن طرح الإشكالية التالية : إلى أي مدى تؤثر البيئة الصفية في دافعية المتعلم لتعلم اللغة العربية ؟ وما المقصود بالبيئة الصفية ؟ وما هي أبرز عناصرها ؟ وما هي خصائصها ؟ وما هي الدافعية ؟ وقد اخترت هذا الموضوع لعدة أسباب من أهمها : الرغبة في فهم العوامل المؤثرة في تعلم اللغة العربية ، وملاحظة ضعف دافعية بعض المتعلمين داخل الصف ، وأهمية البيئة الصفية في تحقيق تعلم فعال ، وكذلك لأنه مرتبط بتخصص اللسانيات التطبيقية ، ومن هنا تكمن أهمية هذا البحث في إبراز دور البيئة الصفية في تحسين دافعية المتعلم ومساعدة المعلمين على تهيئة بيئة صفية محفزة ، وكذلك الإسهام في تطوير طرق تدريس اللغة العربية ، وتقديم توصيات تساعد في تحسين العملية التعليمية .

وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي ، كونه الأنسب لدراسة الظواهر التربوية ، حيث يتم وصف و تحليل العلاقة بين البيئة الصفية ودافعية المتعلم .

وجاءت خطة بحثي فجاءت مقسمة إلى مدخل وفصلين فتناولت في المدخل مفهوم كل المصطلحات المفتاحية المتعلقة بالموضوع الدراسة، اللغة العربية، ومفهوم التعليم، والتعلم، وكذلك مفهوم الإدارة الصفية، وأهميتها وأهدافها، ومفهوم البيئة الصفية، وكذلك مفهوم الدافعية .

أما الفصل الأول الموسوم ب البيئة الصفية و دورها في تعزيز دافعية المتعلم نحو تعلم اللغة العربية ، قسمته إلى ثلاث مباحث: حيث جاء المبحث الأول بعنوان: ماهية البيئة الصفية وتطورت فيه إلى مفهوم البيئة الصفية وأنواع البيئة الصفية، وخصائصها، واعتباراتها، وعناصرها ، أما المبحث الثاني والذي كان بعنوان: الإدارة الصفية والانضباط الصفية، وتناولت فيه، عناصر العملية الإدارية الصفية، وأساليب معالجة المشكلات الصفية وخصائص المعلم الفعال، وفي المبحث الثالث والمعنون بالبيئة الصفية ودورها في تعزيز دافعية التعلم، جاء فيه مفهوم الدافعية، أنواع الدافعية وأهمية الدافعية، وخصائص الدافعية، نظريات تفسير الدافعية، أثر البيئة الصفية على دافعية المتعلم

وخصصت الفصل الثاني للجانب التطبيقي ، تناولت فيه الجانب التطبيقي (دراسة ميدانية) جاءت على شكل استبانة، وقد ختمت بحثي بخاتمة استخلصت فيها أهم النقاط التي توصلت إليها من خلال الدراسة النظرية و التطبيقية .

هذا قد اعتمدت على مجموعة مراجع منها: غلول عماد عبد الرحيم، نظريات التعلم ، قطامي يوسف سيكولوجية التعلم الصفية ، زيد منير سلمان الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية ، طارق عبد الحميد البدري إدارة التعلم الصفية.

كما واجهت مجموعة من الصعوبات أثناء إنجاز هذا البحث من بينها ، قلة المراجع المتخصصة بشكل دقيق في الموضوع.

في الأخير أسأل اهنا عز وجل أن يكون هذا الجهد، ذا قيمة علمية مضافة، وأن يوفقني لتقديم حلول تساعد في تطوير هذا الموضوع.

غليزان 2026/04/30

مدخل

تمهيد:

تعد اللغة العربية من أعرق اللغات الإنسانية وأغناها على الإطلاق إذ تمتد جذورها عميقاً في التاريخ، حاملة معها إراثاً حضارياً وثقافياً عظيماً، فهي ليست مجرد وسيلة للتواصل والتعبير، بل وعاء للفكر، ومرآة تعكس هوية الأمة وخصوصيتها الثقافية، وقد تميزت العربية بثراء مفرداتها، ودقة تراكيبها، وجمال أساليبها البلاغية، مما جعلها قادرة على استيعاب مختلف المعارف والعلوم عبر العصور، كما أنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، فازدادت بذلك مكانة وقداسة، وأصبحت محور اهتمام العلماء والباحثين في شتى المجالات. لذلك يجب المحافظة عليها باعتبارها ركيزة أساسية في بناء الفرد والمجتمع.

سوف نتطرق إلى مفهوم اللغة العربية من وجهة النظر التعليمية أي في مجال التعلم، حيث عرفت بأنها: "هي الألفاظ والرموز المتمثلة بالحروف التي تحمل دلالات مادية أو معنوية، ومجموع هذه الألفاظ والرموز هي اللغة التي يتكلم بها التلاميذ، ويتعاملون من خلالها مع أفراد المجتمع وزملائهم في المدرسة ومعلميهم داخل الفصول الدراسية وخارجها"¹.

ومنه يمكن القول: إن اللغة العربية مجموعة الألفاظ أي: الكلمات والعبارات والإشارات والرموز التي تمثلها الحروف التي تحمل إما دلالات محسوسة، ملموسة أو معنوية، وهي اللغة التي يتكلم بها التلاميذ فيما بينهم داخل الفصل الدراسي.

وتعرف اللغة العربية أيضاً بأنها: "إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى واشتقاقاً وتركيباً"²، نستنتج من خلال هذا التعريف أن أصل اللغة العربية من فصيلة اللغات السامية وهي من أخواتها إلا أنها أرقاها مبنى ومعنى من حيث دلالتها إذ تحمل كل لفظة في ذاتها العديد من الدلالات.

1- خليل عبد الفتاح حماد وآخرون: استراتيجيات التدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع غزة فلسطين، ط2، 2014

2- أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2012 ص53.

وقد عرفها الشيخ مصطفى العلابي: " بأنها الكلمات التي تعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا عن طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة."1

إن هذا التعريف يركز على وظيفة اللغة أي أنها عبارة عن أداة تواصل بين الأفراد والمجتمعات، إلا أنه زاد عليها وذكر لنا مصادرها بأنها محفوظة من عند الله سبحانه لأنها لغة القرآن.

ومن خلال هذه التعاريف السابقة نستنتج أن اللغة العربية: هي أسمى اللغات وأرقاها بحيث تتميز بفخامة اللفظ وجمال الأسلوب، وهي من مظاهر اعتزاز الأمة بماضيها وحاضرها وهي أيضاً اللغة التي تكلم بها الرسول ﷺ، وعليه وجب علينا تعلم اللغة العربية للأخذ والعمل بسنة النبي ﷺ.

مفهوم التعلم: يعد التعلم من الركائز الأساسية في بناء شخصية الفرد وتنمية قدراته المعرفية والمهارية

إذ يمثل عملية مستمرة يكتسب من خلالها المتعلم معارف جديدة ويطور سلوكاته وخبراته عبر التفاعل مع محيطه التعليمي والاجتماعي، كما لا يقتصر التعلم على الحفظ أو الاستظهار بل يشمل الفهم والتطبيق والتحليل، مما يجعله أداة فعالة لتحقيق النمو الشامل للفرد ومواكبة متطلبات الحياة.

يمكن تعريفه: أنه الاكتساب أو الحصول على شيء أو هو الاحتفاظ بمعلومات أو مهارة ما، ويتضمن الاحتفاظ بأنظمة الاختزان والذاكرة والتنظيم المعرفي ويشمل التعلم على التركيز الإيجابي الواعي على الأحداث التي تقع داخل الجهاز العضوي أو خارجه، وهو مستمر نسبياً، لكنه معرض للنسيان يتضمن شيئاً من الممارسة وقد تكون ممارسة معززة تم التغير في السلوك "2.

● يشير هذا التعريف إلى أن التعلم ليس مجرد حفظ عابر، بل هو عملية متكاملة تتضمن عدة جوانب، أي أن المتعلم يكتسب معرفة جديدة أو مهارة، يعتمد التعلم على الذاكرة وتنظيم المعلومات داخل العقل بطريقة تساعد على استرجاعها.

● يتطلب التعلم انتباهاً وتركيزاً على ما يحدث داخل الفرد كالتفكير وخارجه كالمثيرات التعليمية.

1 مصطفى العلابي، جامع الدروس العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2005، ص 1،7.

2 دوجلاس براون ترجمة عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، ص 26.

- التعلم سيستمر مع الزمن لكنه قد يضعف وينسى إذا لم يدعم.

وعليه يمكننا القول، أن التعلم هو عملية مستمرة لاكتساب المعارف والمهارات والاحتفاظ بها وتنظيمها من خلال التركيز والممارسة، مما يؤدي في النهاية إلى تغيير في سلوك المتعلم.

" التعلم هو العملية الديناميكية الحيوية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبياً في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية."1

يعرف مُحمَّد محمود الحيلة بأنه: "هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ ملاحظة مباشرة ولكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يصدر عن الفرد، وتنشأ نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغيير أداء الفرد."2

مفهوم التعليم: يعد التعليم حجر الأساس في بناء المجتمعات وتقدمها، إذ يهدف إلى تنمية قدرات الفرد معرفياً ومهارياً وقيماً. فهو عملية منظمة تسعى إلى نقل المعارف والخبرات، وتكوين شخصية متوازنة قادرة على التكيف مع متطلبات الحياة والمساهمة الفعالة في تطوير المجتمع.

ومن هنا يمكن تلخيص مفهوم التعليم حيث عرفه مُحمَّد الدريج: " التعليم هو الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته والأشكال ومواقف العلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء كانت في المستوى العقلي أو الوجداني أو الجسمي."3

ومن خلال التعاريف السابقة نستخلص أن التعليم: هو عملية منظمة ومقصودة تهدف إلى نقل المعارف والمهارات والقيم من جيل لآخر، من خلال أساليب ووسائل تربوية متنوعة، بما يسهم في

1 عماد عبد الرحيم الزغلول وعلي فالخ الهنداوي مراجعة ماهر أبو هلال وفدوى المغيزي، مدخل إلى علم النفس، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط1 ص 191.

2 مُحمَّد محمود الحيلة تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان - الأردن، ط1، ص 81.

3 ابن منظور لسان العرب دار الصادر للطباعة والنشر، المجلد 10، ط4، ص 263.

تنمية قدرات الفرد وتكوين شخصيته بشكل متكامل، وتمكينه من التكيف مع محيطه والمشاركة في بناء المجتمع.¹

مفهوم الدافعية: يمكن تعريفها على أنها: "التي تجعل الطلبة يتحركون وتوجههم وجهة معينة وتبقي على هذه الحركة مستمرة لفترة معقولة من الزمن فطالما يمتلك الطلبة قدرة معينة للأداء نشاطاً ما، وطالما يتعلمون شيئاً ما، فإن مستوى دافعتهم هو الذي يحدد فيما إذا كانوا سينشغلون بالنشاط ومقدار الوقت ودرجة الحماسة التي يتابعون بها هذا النشاط".²، أي أن لها دوراً في إثارة سلوك الطلبة وتوجيههم نحو هدف معين وتديم لفترة زمنية معتبرة، لأن امتلاك الطلبة لذلك الشعور يؤدي إلى التعلم بسرعة، فدرجة إقبالهم على النشاط والحماسة يقوم بتحديد مستوى الدافعية.

البيئة الصفية: تعد البيئة الصفية من المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها الفعل التعليمي التعليمي، إذ لا تقتصر على كونها حيزاً مادياً يضم المعلم والمتعلم بل تتجاوز ذلك لتشمل مختلف الأبعاد النفسية والاجتماعية والتنظيمية التي تتفاعل داخل الصف، فهي الإطار الذي تتشكل فيه أنماط التفاعل وتبنى من خلاله العلاقات التربوية القائمة على الاحترام والتواصل الفعال مما تسهم في توجيه سلوك المتعلمين وتنمية دافعتهم نحو التعلم .

الإدارة الصفية: تعتبر أحد الأركان المهمة في العملية التعليمية كونها تلعب دوراً هاماً في نجاح عملية تعلم التلاميذ من خلال ما توفره من مناخ تعليمي فعال يساعد على إنجاح العملية التعليمية، حيث نجد أن للأستاذ دور مهم وفعال في الإدارة الصفية من خلال التزامه بالخطوات المناسبة لإنجاح العملية التعليمية وتطبيقها بكل مهارة، وتتم مساعدة التلاميذ على التكيف داخل الصف الدراسي.

- أولاً: تعريف الإدارة الصفية : "هي مجموعة من الاستراتيجيات والإجراءات التي يعتمد عليها المعلم لخلق البيئة التعليمية محفزة ومنظمة داخل الصف تضمن الوصول لأهداف التعلم وتحقيق أفضل النتائج الأكاديمية والتربوية".³، من خلال هذا القول يتضح أن الإدارة الصفية هي بوصفها عملية تربوية

1 - مُجّد الدريج مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البلدة، ص 08.

² - نفس المرجع، ص 09

3 - نزار الحز ندار، الإدارة الصفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2025 ص 2

متكاملة لا تقتصر على ضبط النظام داخل القسم، بل تتعداه إلى توظيف مجموعة من الاستراتيجيات والإجراءات الهادفة إلى بناء بيئة تعليمية فعالة ومحفزة.

"هي مجموعة من الأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة التي تساعد في إيجاد جو تعليمي واجتماعي فعال".¹

"هي عملية تهدف إلى تنظيم جميع عناصر العملية التربوية داخل غرفة الصف وتوجيهها بغية تحقيق الأهداف المنشودة".²، أي أن الإدارة الصفية تعد نسقاً تنظيمياً متكاملاً يعني بإحكام تنسيق مكونات الفعل التربوي داخل الحجرة الدراسية عبر توجيهها توجيهاً عقلائياً ومنهجياً، وهي بذلك تسعى إلى تحقيق الانسجام بين مختلف العناصر التعليمية.

وعرّفت في المعجم التربوي وعلم النفس بأنها: "الخطوات والأعمال الضرورية التي ينبغي اتخاذها من قبل الأستاذ والمحافظة عليها طول زمن الحصة"³

ركز هذا التعريف على الخطوات الواجب اتخاذها من طرف الأستاذ داخل الحجرة الصفية.

وفي تعريف آخر هي: "مجموعة الخطط والأعمال والأنشطة التي يستخدمها الأستاذ لكي تصبح العملية التعليمية ذات فعالية وتشمل الإدارة الصفية ضمن أدوارها قدرة الأستاذ على التعليم وعلى تهيئة الأنشطة والمواقف التعليمية التي تمكن التلاميذ من أداء أدوارهم بكفاءة".⁴، ركز هذا التعريف على الأعمال والأنشطة التعليمية التي يحددها الأستاذ وفعالية العملية التعليمية وقدرته على تهيئة الأنشطة المناسبة للمتعلمين.

من خلال هذه التعاريف نستخلص، أن الإدارة الصفية هي مجموعة الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل غرفة الصف.

1 فاطمة عبد الرحيم النوايسية، الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، ص 211.

2 صالح محمد علي أبو جادو وعلم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، ط 1، ص 220.

3 نايف القيسي، المعجم التربوي وعلم النفس دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2010، ص 47.

4- فادي أبو خليل، إدارة الصف وتعديل السلوك الصفّي دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ص 32، 33.

- أنها عملية تخطيط وتنظيم وتوجيه وتقييم.
 - تسعى إلى إيجاد جو اجتماعي فعال.
 - أنها عملية تركز على العلاقات الإنسانية الجيدة بين المعلم والمتعلم.
- وعليه نقول أنها جملة من الإجراءات والأنشطة يقوم بها المعلم بغية تنمية شخصية المتعلم والوصول لتحقيق أهداف مسطرة سلفاً في ظل قواعد محددة في إطار تفاعل بناء وعلاقات إنسانية بين المعلم والمتعلم.
- أهمية الإدارة الصفية :** تعد الإدارة الصفية أساس التدريس الفعال باعتبارها بيئة مميزة تحدد طبيعة العلاقات القائمة بين التلاميذ والأساتذة كما أنها تؤثر على فعالية التعلم داخل الصف الدراسي.
- وللإدارة الصفية أهمية كبيرة في العملية التعليمية كونها:
- تشكل عملية تفاعل إيجابي بين المعلم والتلاميذ، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها.¹
 - تساعد على تنمية الاتجاهات والقيم السلوكية المرغوبة لدى المتعلمين.
 - تعمل على تحقيق الأهداف التربوية وصياغة التعلم في صورة نتائج فردية وجماعية للمتعلمين.
 - تعمل على تنمية الإحساس بالمسؤولية وال ضبط الذاتي للمتعلمين عبر الاحترام وتقبل الدور البناء.²
- وعليه تتمثل أهمية الإدارة الصفية في تنظيم سير الدرس، وضبط سلوك المتعلمين، وتهيئة بيئة تعليمية مناسبة تساعد على الفهم والتركيز، مما يساهم في تحقيق تعلم فعال ونتائج تربوية أفضل.

1- ينظر: تائر أحمد غبار الدافعية النظرية والتطبيق دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 ، ص 166.

2 - ينظر: شوقي أ بوبكر، داودي محمد، المشكلات الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية، أفلو مجلد 5، العدد 1، 2020، ص 210، 211.

أهداف الإدارة الصفية: تعتبر الإدارة الصفية من الركائز الأساسية التي يقوم عليها الفعل التربوي، إذ تمثل الإطار المنظم الذي يضمن سير العملية التعليمية التعلمية في جو يسوده النظام والتفاعل الإيجابي بين الأستاذ والتلاميذ، كما أنها تثير رغبة التلاميذ في المشاركة الفعالة داخل الصف. لذا يمكن تحديد جملة من الأهداف في الإدارة الصفية، وهي كالتالي:¹

- توفير المناخ التعليمي / التعليمي الفعال.
 - مراعاة النمو المتكامل للتلاميذ.
 - توفير بيئة آمنة ومطمئنة للطلاب.
 - رفع مستوى التحصيل العلمي والمعرفي لدى الطلاب.
 - إيجاد روح التفاهم والتعاون وممارسة العمل الفردي والجماعي في الصف الدراسي.
 - الوصول بالتلاميذ إلى التعلم الجيد من خلال توفير فرص تعليمية تتيح لهم المشاركة في الأنشطة الصفية.
 - تحقيق الانضباط الذاتي للتلاميذ وإدارة أنفسهم بأنفسهم من خلال تغيير الأنماط السلوكية إلى أنماط أفضل مرغوبة.
 - الاستثمار الفعال للإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق الأهداف التربوية.
- ومن هنا تهدف الإدارة الصفية إلى تنظيم بيئة التعلم، وتحقيق الانضباط داخل الصف، وتوفير جو محفز يساعد على التفاعل والمشاركة، إضافة إلى استثمار الوقت بفعالية، مما يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية بنجاح..

¹ - ينظر: زيد منير سلمان، الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، ص 117.

الفصل الأول : البيئة الصفية وأثرها على دافعية المتعلم في تعلم اللغة العربية:

المبحث الأول: ماهية البيئة الصفية

- مفهومها.

- أنواعها.

- عناصرها.

المبحث الثاني: الإدارة الصفية والانضباط الصفية:

-عناصر العملية الإدارية الصفية.

- الإجراءات الخاصة بغرفة الصف.

- أساليب معالجة المشكلات الصفية

المبحث الثالث: البيئة الصفية ودورها في تعزيز دافعية تعلم اللغة العربية.

- مفهوم الدافعية.

- نظريات تفسير الدافعية.

- أثر البيئة الصفية على دافعية المتعلم

المبحث الأول : ماهية البيئة الصفية

أولاً) مفهوم البيئة الصفية : تعد البيئة الصفية جزءاً من الإدارة الصفية، فهي مجموعة من

العلاقات الاجتماعية والأنظمة والمعايير التي تحكم هذه العلاقات كما يدركها التلاميذ ويتألف منها

الموقف داخل الصف وتؤثر في سلوكهم.

بحيث يعرفها فريزر سنة 1989 البيئة الصفية بأنها المناخ السائد داخل الفصل المدرسي من علاقات سواء بين المعلم وطلابه وبين التلاميذ بعضهم البعض، كما يتضح في الأهداف والتعليمات التي يضعها المعلم داخل الفصل للحفاظ على النظام وتحقيق الأهداف التعليمية¹، بين هذا التعريف أن البيئة الصفية المكان الذي يتفاعل فيه المعلم والتلاميذ، والمكان الذي يقضي فيه التلميذ أطول فترة في الهدف الدراسي، بحيث يضع المعلم أهدافاً وتعليمات من أجل الحفاظ على النظام ونجاح العملية التعليمية.

تنقسم البيئة الصفية إلى:

1 - الصف : يقصد به حجرة الدراسة التي تحدث فيها عملية التدريس

2- البيئة : هي الإطار الذي يعيش فيه الفرد أي كل ما يحيط بالفرد أو المجتمع ويؤثر فيه ويتأثر به .

البيئة الصفية هي الملتقى العام الذي يجمع التلاميذ والمعلم مع بعضهم البعض من خلال البيئة الصفية يحدث الاتصال والتفاعل والمهارات المتصلة بتنفيذ الدرس، فالبيئة الصفية حلقة تفاعل ديناميكية يقوم فيها المعلم بدور المرشد والموجه من أجل تحقيق الأهداف المنشودة في العملية

¹1- Fraser. b. j (1989) assessing and improving classroom environment perth: Western australian
curtin university of technology p.

التعليمية.¹، يشير هذا القول إلى أن البيئة الصفية تعد فضاءً تربوياً جامعاً يلتقي فيه التلاميذ والمعلم، حيث يتم من خلاله بناء علاقات تواصل وتفاعل فعالة تسهم في تنمية وثيقة تسهم في تنمية مهارات التعلم وتنفيذ الدرس بشكل منظم.

كما يقصد بها: " ذلك السياق أو إطار العمل المخصص لعملية التعلم والذي يمكن أن يسهل هذه العملية أو يعطلها، وتؤثر البيئة الصفية بشكل كبير على سلوك الطلبة وعلى مستوى دافعتهم وبالتالي على تعلمهم.²

تعرف أيضاً: "البيئة النفسية والاجتماعية أو الظروف النفسية والاجتماعية السائدة في الفصل الدراسي".³، يشير هذا القول على أن البيئة الصفية لا تقتصر على الجانب المادي فقط بل هي في جوهرها المناخ النفسي والاجتماعي الذي يسود بين المعلم والمتعلمين.

يعرفها بلقيس بأنها: " الجو العام أو الحالة العامة التي تسود غرفة الصف في الموقف التعليمي التعليمي ويتجاوز ذلك البيئة المادية في التنظيم الصفّي وترتيب المقاعد والإضاءة والوسائل، إلى الجو النفسي الذي يسود غرفة الصف .⁴، شرح القول يمكن النظر إلى البيئة الصفية بأنها كل ما يدور داخل حجرة الدراسة بما فيها من متعلمين ومعلمين ومواد دراسية ومن علاقات تقوم بينهم ثم الآثار التي تنجم عن تلك العلاقات.

وتعرف أيضاً: " الجو العام بالمدرسة والشعور بالانتماء للمدرسة والمبادرة في العمل والمنافسة الإيجابية البناءة داخل الصف والمساعدة والمساندة ".⁵ هي المكان الذي يكمن التفاعل فيه بين المعلم والتلاميذ من جهة والتلاميذ ببعضهم البعض من جهة أخرى لتوفير نظام تعليمي ملائم.⁶

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن البيئة الصفية :

¹ - ينظر: د. فاديا أبو خليل، إدارة الصف وتعديل السلوك الصفّي، دار النهضة العربية، ص 35.

² - رمزي فتحي هارون، الإدارة الصفية دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ص 411.

³ - نفس المرجع، نفس الصفحة.

⁴ - انصار كمال قاسم، البيئة الصفية وعلاقتها بالدافع المعرفي والتفكير التأملّي، مجلة كلية التربية، لبنان مجلد 25، ص 24

⁵ - عوسيات مجدي، الإدارة الناجحة وتأثيرها على المناخ المدرسي، دار المسيرة، الأردن، ص 16 .

محمود عبد الحليم منسي، الصحة المدرسية، مركز الإسكندرية للكتاب للنشر والتوزيع، ص 56.⁶

- تتضمن العوامل النفسية والاجتماعية السائدة في الصف الدراسي .

- تحتوي بيئة الصف على العوامل المادية التي يتألف منها الموقف داخل الصف .

- تضمن التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم بعضهم لبعض .

ثانياً) أنواع البيئة الصفية: بيئة الصف لها نوعان رئيسيان هما :

1) بيئة الصف المفضلة : يمكن إدراك المتعلمين والمعلمين لبيئة الصف المفضلة من خلال الأبعاد

التالية:

- التفريد : وهو مدى مراعاة المعلم لمشاعر التلاميذ وميولهم .

- المشاركة : طريقة المعلم في التدريس ، ومدى إتاحة الحرية لتلاميذه للمناقشة أثناء التدريس .

- الاستقلال : ويقصد به مدى إتاحة الفرصة لكل تلميذ أن يختار من الأنشطة والمهام التعليمية فيما يخصه .

- البحث : مدى اعتماد التلاميذ على أساليب حل المشكلات ، والتفكير العلمي في حل الأسئلة التي يلقونها المعلم في الصف .

- التمايز : مدى مراعاة المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ عند استخدامه لطرق التدريس والوسائل التعليمية .

ب) بيئة الصف الواقعية: وهي إدراك التلاميذ والمعلمين لبيئة الصف من خلال الأبعاد التالية :

- مهام المعلم في الصف : وهي المهام التي يقوم بها المعلم داخل الصف مثل شرح الدروس ، ومناقشة التلاميذ .

- الكفاءة : ويقصد بها قدرة المعلم على أداء المهام الخاصة به داخل الصف .

- الترتيب والتنظيم : ويقصد بهما أن تكون تعليمات المعلم واضحة ، بحيث يفهما كل تلميذ بسهولة.
 - وضوح القوانين والقواعد : ويقصد به أن تكون هنالك قوانين منظمة يتبعها التلاميذ في الصف .
 - ضبط المعلم للصف : ويقصد به أسلوب المعلم في تنفيذ قوانين الصف .
 - التجديد : ويقصد به اتباع المعلم للأساليب الحديثة في التدريس ومحاولته استخدام أساليب جذابة
 - المشاركة : ويقصد بها مدى تفاعل التلاميذ مع المعلم في الصف .
 - التعارف: ويقصد به الاهتمام الشخصي للمعلم بتلاميذه في الصف.¹
- حيث تتجلى أهمية أنواع البيئة الصفية في أنها تكمل بعضها البعض وتوفير جو تعليمي مناسب داخل القسم .

ثالثاً) خصائص البيئة الصفية: اقترح واليد دويل 1986، ملامح أو معالم رئيسية لغرفة

الصف تجعل من الموقف الصفّي موقفاً معقداً وتصف هذه المعالم الأحداث أو النشاطات التي تشتمل عليها غرفة الصف وتمثل هذه الخصائص:

1- تعدد المحاور: وهي تشير إلى الكمية الكبيرة من الأحداث والفعاليات التي تحدث داخل غرفة

الصف، وهذه الأخيرة تضم العديد من المتعلمين الذين تختلف قدراتهم وميولهم واهتماماتهم، والذين

يتوجب عليهم استخدام مصادر وأدوات ووسائل محددة لتحقيق العديد من الأهداف التعليمية

والاجتماعية، لذلك فعلى المعلم تنظيم وتنسيق العديد من الأنشطة، وتسيير ألعاباً تعليمية متعددة

1-ينظر: فاديا أبو خليل، إدارة الصف وتعديل السلوك الصفّي، دار النهضة العربية، ص 36 ، 37.

الأبعاد وفي منطقة ذوي الأهداف وضغط الوقت، وهناك عدد كبير من الأفراد الذين يشتركون في المصادر التعليمية وينجزوا عدد من المهمات ويستخدمون المواد ويعيدوها إلى حيث كانت.

2- إثراء التزامن : تشير هذه الخاصية إلى حقيقة أن الكثير من الأشياء تحدث في نفس اللحظة

داخل غرفة الصف وعلى المعلم أن يستجيب أكثر من حدث في نفس الوقت، فبينما يقوم المعلم بتوجيه فردي لأحد التلاميذ عليه أن يراقب بقية التلاميذ في الصف وأثناء المناقشات الصفية، على المعلم أن يستمع إلى إجابة التلميذ وفي نفس الوقت يلاحظ انطباعات التلاميذ الآخرين.

-الفورية: تشير هذه الخاصية إلى سرعة تتابع الأحداث داخل غرفة الصف، فقد تبين من بعض

الدراسات أن المعلم يتفاعل مع كل التلاميذ على حدى عدد كبير من المرات في اليوم الواحد، كما أكدت الدراسات على أن الإدارة الصفية الفاعلة تعتمد على قدرة المعلم في الحفاظ على استمرارية الأحداث وتتابعها.

فسرعة سير الأحداث في غرفة الصف لدى المعلمين مئات التفاعلات المختلفة مع التلاميذ خلال اليوم الدراسي الواحد، وعليهم أن يستجيبوا بسرعة كبيرة للمثيرات الصفية، وقد أظهرت دراسة قام بها (جالبييرت)، أن معلمي المرحلة الابتدائية يواجهون حوالي ألف عملية تفاعل يومية عندما يتفاعلون مع عدد أكبر من الطلبة، يصل حوالي 150 طالبا في اليوم، وهكذا يتضح لنا بأنه لا يوجد عدد متنوع من الأنشطة التي تحدث في وقت واحد، ولكن هذه الأنشطة تسير بسرعة كبيرة نسبيا.

3- عدم التوقع: تشير هذه الخاصية إلى أن حقيقة الأحداث الصفية قد تخرج عما خطط له المعلم

فكثيراً ما يحدث ما يشتت الانتباه للمتعلمين أو ما يقطع تتابع الأنشطة الصفية غالباً ما يعتمد على بعضها البعض فعدم تحقق نشاط ما قد يؤثر على بقية الأنشطة التي تليها.

4- العمومية: تشير هذه الخاصية إلى أن الطريقة التي يستخدمها المعلم في التعامل مع عدد من

التدخلات غير المتوقعة تتم ملاحظتها وإصدار الأحكام عليها من قبل تلاميذ الصف فإن الغرفة الصفية تتميز بالعمومية ويستطيع التلاميذ أن يلاحظوا باستمرار ما إذا كان للمعلم عادات معينة، وهل هنا محابة لبعض التلاميذ دون الآخرين، وما الذي يقوم به المعلم عند ما تخترق الأنظمة والقوانين.¹ وفي ختام الحديث عن الخصائص الصفية، يمكن القول أنها تمثل إطاراً متكاملًا يجمع بين الجوانب المادية والنفسية والاجتماعية، حيث تسهم هذه الخصائص في خلق مناخ تعليمي محفز آمن يساعد المتعلمين على التفاعل الإيجابي واكتساب المعارف والمهارات بفعالية، مما يعزز من جودة العملية

التعليمية ويحقق أهدافها المنشودة

رابعاً) عناصر البيئة الصفية: تلعب البيئة الصفية دوراً حاسماً في تحقيق بيئة تعليمية فعالة ومنظمة

يمكن للمعلم فيها تقديم دروسه بكل سلاسة، وتوفير التفاعل الأمثل مع الطلاب. والبيئة الصفية لا تقتصر على ضبط النظام فقط، بل تشمل أيضاً التخطيط والتعامل مع الطلاب واستخدام أساليب تربوية تعزز التعلم النشط.

أولاً: العنصر المادي: من المتطلبات الأساسية لعملية التعليم والتي لا يمكن للتعلم أن يتحقق بدونها

هي توفير الغرف الصفية الجيدة التي توفر الجو الصحي المناسب الذي يشعر المتعلم من خلاله بالراحة

والاطمئنان، ولا بد من أن يتوافر في الغرفة الصفية الشروط الآتية:

¹ - جاد وأبوصالح محمد، د علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، ط1، سنة 2011م، ص 308-309

1. أن لا تكون مزدحمة بالأشياء التي لا ضرورة لها.
 2. كفاية التهوية والإضاءة بشكل هادئ وفي خطوط أفقية ورأسية.
 3. توافر شروط السمع الجيد، والبعد بالفصل عن مصادر الضوضاء.
 4. توافر الهواء النقي الخالي من الغبار.
 5. توافر درجة الحرارة المناسبة صيفاً وشتاءً.
 6. حجم المقاعد مناسب لأعمار التلاميذ وكذلك لترتيبها.
 7. حجم الغرفة مناسب للتلاميذ بحيث يسهل حركتهم داخل الفصل.
 8. عدد التلاميذ مناسب لسهولة ضبط التلاميذ وإدارة الصف.¹
- ويعد العنصر المادي في البيئة الصفية من الأسس الجوهرية التي تسهم في نجاح العملية التعليمية، إذ يوفر الإطار الذي يتم داخله التعلم بشكل مريح ومنظم.
- إذ يشمل تجهيزات القسم من مقاعد وإضاءة وتهوية ووسائل تعليمية ويساهم هذا التجهيز في تهيئة جو مريح ومنظم يساعد المتعلمين على التركيز والفهم الجيد، ويتمشى مع سير الدرس بسلاسة ويجعل العملية التعليمية أكثر فعالية.

ثانياً: العنصر التربوي: يعد العنصر التربوي أحد الركائز الأساسية في تكوين البيئة الصفية الفعالة، إذ لا يقتصر دوره على نقل المعارف فحسب، بل يتجاوز ذلك ليشمل توجيه سلوك المتعلمين، وتنمية قدراتهم الفكرية والوجدانية، فالعملية التعليمية داخل الصف لا تتحقق بمعزل عن تفاعل تربوي هادف

¹ أحمد مجيد عربي، المنهج، العلاقة بين تنظيم البيئة الصفية ومستوى التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الاجتماعيات، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 5، العدد 5، ص 178.

يسهم في بناء شخصية المتعلم وصقل مهاراته. فمن خلال ما مر من القيم والانضباط فإن سيورة التجهيز بفاعلية بحد ذاتها أساساً لخلق مناخ تعليمي محفز يسهم في تحقيق أهداف التعلم وتنمية دافعية المتعلمين.

وعليه فالعنصر التربوي هو عنصر ينبثق من محتوى المنهاج الدراسي ومن المقررات التي يضعها المعلم بشأن الأنشطة التربوية التي يعملون على تنفيذها وما يحتاجه التلاميذ من معارف ومهارات تعلموها في مختلف مراحل التعليم ومختلف الفئات العمرية، ومن خلال ما يزاولونه من أنشطة خلال اليوم المدرسي مع معلمهم وعرض ما يتم داخلها وهذه جميعاً من ملامح العنصر التربوي¹ ومن هنا نقول أن العنصر التربوي هو كل ما يرتبط بالعملية التعليمية من توجيه وإرشاد وتنظيم وتفاعل بين المعلم والمتعلمين للهدف تحقيق التعلم وبناء شخصية المتعلم.

فهو ينطلق أساساً من المنهاج الدراسي أي من المحتوى الذي تضعه المؤسسة التعليمية لما يجب أن يتعلمه التلاميذ، كما يرتبط بالخيارات التي يتخذها المعلم، خصوصاً ما يتعلق بالطريقة التربوية التي يسعى إلى تحقيقها داخل القسم مثل تنمية المعرفة، أو اكتساب المهارات أو بناء القيم. ويشمل أيضاً احتياجات المتعلمين لأن كل مرحلة عمرية لها خصوصيتها، وكل فئة من التلاميذ مستويات مختلفة من الفهم والقدرات، لذلك يتم اختيار المعارف والمهارات مما يتناسب مع هذه الفروق.

ثالثاً: العنصر النفسي والاجتماعي:

¹ - أحمد مجيد العربي التميمي، العلاقة بين تنظيم البيئة الصفية ومستوى التحصيل لدى التلاميذ للمرحلة الابتدائية في مادة الاجتماعيات، مرجع سابق ص 179.

يقصد بهذا البنية التحتية لإنجاز تربوي متكامل يتجاوز حدود المكان ليشمل الجوانب النفسية

والاجتماعية والتنظيمية التي تتحكم لسير العملية التعليمية.

يعد توفير بيئة تشخيص اجتماعية من الوظائف الأساسية للمدرسة، فكما أنها تهتم بتوفير بنية

مادية مناسبة تتمثل في البناء المدرسي وجماله وموقعه ومحتوياته ومرافقه وغرفة الصفية التي يتوفر فيها

الإضاءة ودرجة الحرارة والوسائل السمعية والبصرية، فإن من الواجب المدرسة توفير المناخ الاجتماعي

والنفسية الجيدة التي توفر المناخ النفسي والاجتماعي المناسب، كما تتم عملية التعليم والتعلم في جو

من الأمان والطمأنينة¹

ومن هنا نقول أنه يجب على المعلم أن يوفر العنصر النفسي للمتعلمين من الأمان والطمأنينة من

أجل زيادة قدرة المتعلم على الفهم والتحصيل الدراسي ، وأيضا العنصر الاجتماعي: من خلال

العلاقات الايجابية داخل القسم وروح التعاون، كلها عوامل تعزز التعلم وتزيد من فاعليته ولذلك فإن

العنصر النفسي والاجتماعي يشكّلان معا أساسا مهما لنجاح العملية التعليمية، حيث لا يمكن فصل

التعلم عن الحالة النفسية للمتعلم أو عن محيطه الاجتماعي.

خامسا) اعتبارات البيئة الصفية: تعد اعتبارات البيئة الصفية من الركائز الأساسية لنجاح العملية

التعليمية، إذ تؤثر بشكل مباشر في تعلم التلاميذ ودافعتهم، وتتمثل هذه الاعتبارات فيما يلي:

- أن تكون أرضية الصف مفروشة والإضاءة مناسبة قدر الإمكان.

- أن تحتوي غرفة الصف على ألعاب تربوية بحيث تهيئ ملامح تطوير مهارات الحس حركية.

¹ - ينظر: رجع أحمد مجيد العربي التميمي، العلاقة بين تنظيم البيئة الصفية ومستوى التحصيل لدى التلاميذ للمرحلة الابتدائية في مادة الاجتماعيات

مرجع سابق ص179

- أن يكون حجم الطاولات والمقاعد مناسب بحيث يرتاح التلميذ.
- توفير سلة مهملات داخل الصف ومراعاة تفريغها.
- أن يحتوي الصف على مجموعة من الأجهزة والمواد التي تساعد على عملية التعلم.
- أن تسمح البيئة الصفية بالعمل الفردي والعمل ضمن مجموعات صغيرة.
- وجود أماكن في الصف تشجع على المشاركة والتواصل الاجتماعي لدى التلاميذ.
- ترتيب جلوس التلاميذ بحيث يتم استثارة الدافعية للاستجابة لدى التعلم والتقليل من المشتتات قدر الإمكان.
- المرونة في الحركة حيث يجب أن يكون الأثاث ك الطاولات والمقاعد سهلة الحركة والتغيير حتى يتمكن المعلم والطالب من تشكيلها حسب الحاجة.
- الخصوصية في المكان وهي تبعث على المعلم والتلميذ حيث يشعر التلميذ بأنها ملك له ويضع فيها أشياءه الخاصة بأمان وتشعره بالطمأنينة.
- إمكانية الحرية في الجلوس والعمل فبعض التلاميذ يفضل القيام ببعض الأعمال على الطاولة دون الجلوس على المقعد والبعض يفضلها على الأرض.
- تحديد رفوف وخزائن التخزين المؤقت والترتيب الدائم.
- وضع قائمة توضح ما هو متوفر وما هو مفقود من أدوات الصف.
- وضع أسماء وإشارات وبطاقات تحدد مواقع الأشياء المفضلة.

التهوية الجيدة والإضاءة الجيدة.¹

سادسا) وظائف البيئة الصفية: يقوم المعلم في البيئة الصفية باختيار وتوفير ملاحظات لبيئة

حجرة الدراسة مشجعة ومحفزة للتعلم حيث تشمل وظائف البيئة الصفية ما يلي:

- توفير التسهيلات المادية المناسبة لتنفيذ البرنامج التعليمي بكفاءة وفاعلية.

- توفير الظروف والتسهيلات التعليمية التي تخدم وقت التعلم.

- توفير شروط التعلم وتيسير حدوثه

- توفير الظروف والعوامل النفسية المناسبة لحدوث التعلم.

حفظ وتخزين كافة المصادر والمعلومات والبيانات والأدوات والأجهزة اللازمة للتعليم والتعلم.

توفير المصادر المناسبة للتعلم والمعلومات التي يتفاعل معها المتعلمون من أجل التعلم.

تنظيم هذه المصادر بشكل يساعد على الوصول على المعلومات المطلوبة بسهولة وتحقيق الاهداف

المرجوة.

- توفير الظروف والشروط المناسبة والمنظمة لتفاعل المتعلمين من مصادر التعلم

- توفير الفرص المناسبة للتفاعلات التعليمية والاجتماعية المطلوبة بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين

بعضهم البعض.²

¹ - ماحي كحلة، المكونات المساعدة للبيئة الصفية في ضوء نظرية موازن والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مرجع سابق، ص 30، 31.

² خميس محمد عطية - تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار السحاب، ط1، 2009 ص 321.

تتمثل وظائف البيئة الصفية في تهيئة مناخ تعليمي مناسب يضمن سير العملية التعليمية في ظروف منظمة وفعالة كما تساهم في تسهيل نقل المعرفة وتنمية مهارات المتعلمين.

سابعاً) أنماط إدارة البيئة الصفية: تتعدد أنماط الإدارة الصفية تبعاً لأساليب المعلمين في التعامل مع التلاميذ واتخاذ القرارات، وتوزيع الأدوار، حيث تتراوح بين النمط الفوضوي والمسلط والديمقراطي، ولعل لخصائصهم وانعكاساتهم على المناخ التعليمي، ومن هنا فإن فهم هذه الأنماط وتحليلها يعد أمراً ضرورياً لتحسين جودة التعليم، وخلق بيئة صفية محفزة تساهم في تنمية شخصية المتعلم وتعزيز تحصيله الدراسي، وتحقيق الانسجام والتوازن داخل القسم.

1- النمط الفوضوي: يسود هذا النمط لدى المعلمين ضعاف الشخصية، والمعلمين الغير قادرين على جذب انتباه الطلاب، فنجد التلاميذ يتنقلون بين المقاعد المختلفة ويتصرفون وفقاً لأهوائهم في غرفة الصف دون الإحساس بوجود ضوابط لتصرفاتهم، أما المعلم فهو غير مخطط وعديم القدرة على القيام بالجهد اللازم لتقويم سلوك التلاميذ غير مبادر¹، فيتصف بضعف الشخصية والإهمال وعدم القدرة على توجيه التلاميذ وجذب انتباههم².

2- النمط السلطوي: ويتميز هذا النمط بمناخ صفي يتصف بالتوتر والإرهاب والخوف، حيث يرى المعلم في نفسه مصدراً رئيسياً بل وحيداً للمعلومات وينتظر من تلامذته الطاعة التامة للتعليمات وأوامره مزاجياً في علاقته بالتلاميذ وهو الذي لا يمتلك القدرة على الثواب والعقاب "موقفاً" للتلاميذ

¹ زيد منير سلمان، الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، دار البداية، ط 1، ص 118.

² مصطفى عبد السميع، سعيد محمد حوالة إعداد المعلم تنمية وتدريبه دار الحامد للنشر، ط 1، ص 59.

تقتصر بأنفسهم من خلال اعتمادهم عليه كلياً مقاماً ولا أي تغيير في نمطه الإداري معتبراً ذلك تحدياً لسلطته.¹

3- النمط الديمقراطي: وهو ذلك النمط الذي يوفر الأمن والطمأنينة لكل من المعلم والمتعلم حيث

يسوده التفاعل الإيجابي بين المعلم وتلاميذه من جهة وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى، وهو يراعي النمو المتكامل للتلاميذ في جوانبه الجسدية والنفسية، حيث يعطي التلاميذ الفرصة في التعبير عن نفسه، والتفاعل والتحاور مع زملائه مما يوفر إمكانية التعلم بالأقران ويبنى شخصية الطالب القادرة بين القدرة على نقد الآراء والأفكار المطروحة، والقدرة على الإبداع.²

وفيها تكون الحرية للمدرس بوضع خطته الخاصة بالمنهاج بالاتفاق مع تلامذته من حيث التقديم أو التأخير في بعض موضوعات المنهاج أو إثراء المنهاج بما يتفق مع حاجات تلاميذه، ولذلك يحتاج هذا النمط التربوي لمدرسين ذوي كفاءة عالية حتى يتمكنوا من الحفاظ على البيئة الصحية للصف، مع الحفاظ على مستوى عالي من التحصيل فالمعلم هنا لا يعطي الأولوية لحفظ المعلومات والمعارف ولكنه يعطيها لفهم المعلومات فهماً صحيحاً وعميقاً، مما يتيح الفرصة أمام التلاميذ لنقل أثر التعلم وتطبيقه بصورة فعالة في مواقف جديدة.³

وفي الأخير نستنتج أن نماذج إدارة البيئة الصفية من الركائز الأساسية التي تساهم في نجاح العملية التعليمية، إذ يختار المعلمان

¹ - زيد منير سلمان، الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، مرجع سابق، ص 119.

² طارق عبد الحميد البدر، إدارة التعلم الصفّي الأسس والإجراءات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005، ص 225.

³ زيد منير سلمان، الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، ص 120.

الفصل الأول : البيئة الصفية و دورها في تعزيز دافعية المتعلم نحو تعلم اللغة العربية

مطالأنسبوقطبيعةالموقفالتعليميخصائصالمتعلمين،وعليهفإنالمعلمالناجحهوالذييمتلكالوعياالكافيلتنوعهذهالأنماطوتوظيفهاالأداءلخلقبيئةصفيةمحفزة،يسودهاالاحتراموالتعاون،وتدعمتحقيقالأهدافال تربويةالمنشودة.

المبحث الثاني: الإدارة الصفية والانضباط الصفية:

أولاً) عناصر العملية الإدارية الصفية: تعد العملية الإدارية الصفية حجر الأساس في تحقيق

الفعالية التربوية داخل البيئة التعليمية، إذ لا يقتصر دورها على تنظيم سير الدرس فحسب، بل تمتد

لتشمل توجيه التفاعلات الصفية وضبطها لما يخدم إحداث التعلم المنشود، وتتجسد هذه العملية من

خلال مجموعة من العناصر المتكاملة التي تعمل في انسجام لتشمل من أبرزها: التخطيط، القيادة -

التنظيم - التقويم وهي عناصر مترابطة تسهم في خلق مناخ صفي إيجابي ومحفز على التعلم.

1.التخطيط: ويقصد به تخطيط المعلم وتوجيهه لدرسه أو دروسه، هو ذكر طرائق ووسائل وأنشطة

ومواقف، تقوم بعرض المادة، والأسئلة التي يرى إثارتها والتدريبات التي ينوي توظيفها، ويضع تصوره

لكيفية تحفيز الطلاب والإبقاء على دافعيتهم - كما يقرر الأدوات والوسائل التي سوف تستخدم معاً

ويقوم بوضع المعلم خطته للمستقبل القريب، ويجعلها مرنة وقابلة للتغيير ويحرص على إشراك طلابه في

تنميتها. ومن الخير أن يشرك المعلم طلابه في وضع الخطط نفسها¹.

بحيث يعد التخطيط عنصراً أساسياً في العملية الإدارية الصفية، إذ يسهم في تنظيم العمل داخل

القسم وتوجيه الجهود نحو تحقيق الأهداف التربوية بكفاءة، كما يساعد المعلم على استباق الصعوبات

واختيار أنسب الاستراتيجيات التعليمية، مما يجعل العملية التعليمية أكثر مرونة وفاعلية وانسجاماً

داخل البيئة الصفية.

¹ -د. محمد عوض الزبوري د. محمد فرحان الفغنة المعلم الجديد) دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار الحامد للنشر، ط1 ص 29.

2. القيادة: رغم تغير النظريات التربوية وتقلبها على مر الزمن إلا أن المدرس يبقى الرائد في العمل

الصفى ولا يمكن الاستغناء عن دوره القيادي في العملية التعليمية التعلمية فيجب على المعلم أن

يكون قائداً أعلى.¹

1-خلق الدافعية للتعلم من خلال:

اهتمام التلاميذ بموضوع الدرس، وال حافظه على انتباه التلاميذ خلال الموقف التعليمي التعليمي.

إشراك التلاميذ في نشاطات الدرس واستخدام وسائل التعزيز لإنجازات التلاميذ.

2-مراعاة الحاجة النفسية والاجتماعية للتلاميذ، فكل مرحلة نمو خصائصها التي يجب أن يراعيها

المعلم ويحاكي التلاميذ من خلالها فالتلميذ كائن بشري بحاجة للانتماء، بحاجة للمديح، بحاجة

للاستقلال ولديه غريزة حب التملك والسيطرة "1".

3-مواجهة الملل والضجر كثيراً ما يصاب التلاميذ بحالة من الملل والضجر وعليه أن لا ننسى أن

التلميذ في المدرسة في هذه المرحلة من العمر لا يستطيع التركيز في موضوع واحد أكثر من (10 -

15) دقيقة، ولذلك يجب على المعلم أن يكون حريصاً على تنوع الأنشطة الصفية واختيار الوسائل

التعليمية المنتمة للموضوع، وربط الموضوع ببيئة الطالب وواقعه.

4-الانتباه لميل الطالب لجذب الانتباه في الغالب ما نجد أن بعض التلاميذ يميل لجذب الانتباه

إليه، وإذا كان هذا السلوك أكثر وجوداً بين التلاميذ ضعفاً في التحصيل ولكننا نجده بين التلاميذ

¹- زيد منير سلمان، الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، مرجع سابق، ص 121.

المتفوقين أحياناً، وعلينا أن نتعامل مع كل حالة على حدة والبحث عن أسباب لجوء التلميذ لهذا السلوك ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة حسب طبيعة الحالة.

5-الفروق الفردية : لا يستجيب أبنائنا التلاميذ لعملية التعلم بنفس الدرجة من الفاعلية

والاستيعاب فكما بينت الدراسات العلمية الحديثة أن هناك ثمانية أنواع مختلفة من الذكاء لدى الإنسان فيجب أن نلاحظ أن بعض التلاميذ سيستجيبون لطريقة ما أكثر من غيرها، وكذلك فإن بعض التلاميذ يتمتعون بقدرات عالية من التفوق والذكاء فأولئك يجب وضع برامج خاصة لهم أثناء الحصة الدراسية.¹

3.التنظيم: تعد عملية التنظيم مؤشر على قوة وبراعة وفاعلية العملية التعليمية، فالمعلم الذكي يدير

الوقت بدقة وفاعلية هو معلم ذو خبرة ودراية، فهو ينتقل بين مراحل الدرس المختلفة بيسر وسهولة معطياً كل مرحلة حقها ما تستحقه من الوقت ففي عملية التنفيذ قد يبدأ درسه باختبار قصير يقيس خبرات التلميذ السابقة ومن ثم في الوقت ذاته لموضوع الدرس الجديد، ويعرض للموضوع بطريقة حافزة مناسبة، وهو قادر على تنظيم التفاعل الصفّي سواء بينه وبين التلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم، حيث ينظم عملية التعلم بتحقيق أهداف له وقياسها، وهو في الوقت ذاته لا يضيع الوقت في الإيضاح اللفظية والمنهجية، ويحافظ ذاته منظم في عرضه لوسائل الإيضاح الملائكة والمنتمية ، ويحافظ على سجلاته المختلفة بطريقة مرتبة ومنظمة²

¹ - طارق عبد الحميد البديري إدارة التعلم الصفّي الأسس والإجراءات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005 ، ص 226 ، 227.

² مصطفى عبد السميع، سهير مُجد حوالة، إعداد المعلم وتنميته وتدريبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1 ، ص 61.

4.التقويم: إذا كان مفهوم التقويم إصدار أحكام عند انتهاء مرحلة معينة فإننا ننظر للتقويم أيضاً بكونه عملية استمرارية، وبذلك فهو مدخل لتعديل أو الانحراف عن المسار المرسوم وتقويمه، ولا يمكن لنا أن نحكم على أية عملية تربوية إلا من خلال عملية التقويم الذي بدوره تصبح العملية التعليمية/ التعليمية ارتجالية فردية غير موضوعية، ولذلك وجب على المعلم أن يولي التقويم بأنواعه المختلفة كإعداد الاختبارات التشخيصية والتحصيلية وتحليل نتائجها أهمية خاصة، بل يمكن اعتبار أشكال التقويم السابقة بمثابة إشارة مرور التي تعطي للمعلم الضوء الأخضر للانطلاق بأمان من تحقيق هدف لآخر¹.

ثانياً) الإجراءات الخاصة بغرفة الصف: تعد الإجراءات الخاصة بغرفة الصف من الركائز الأساسية التي يقوم عليها نجاح العملية التعليمية، إذ تمثل الإطار التنظيمي الذي يضبط سير التفاعل بين المعلم والمتعلمين داخل البيئة الصفية. فهي تشمل مجموعة من القواعد والتعليمات والتدابير التي تهدف إلى تحقيق الانضباط، وتنظيم الوقت وتوفير مناخ تعليمي يسوده الاحترام والتعاون، ومن خلال هذه الإجراءات يتمكن المتعلم من الاحترام والسلوكيات وتعزيز دافعية التعلم مساهم في بناء بيئة صفية ايجابية محفزة على التعلم.

ومن أهمها ما يلي:

عدم السماح للطلاب بأخذ أي شيء من مكتبك أو مكتبة الفصل دون إذن.
عدم السماح لهم بالعبث بمقاعد الآخرين أو مكتبك أو مكتبة الصف.

¹ طارق عبد الحميد البدرى، إدارة التعلم الصفى الأسس والإجراءات، مرجع سابق، ص 228.

عدم السماح لأكثر من طالب واحد للخروج لدورة المياه.

بقاء التلاميذ جالسين في أماكنهم لحين السماح لهم.

إذا احتاج الطالب للمساعدة من المعلم فعليه أن يرفع يده وينتظر قدوم المعلم.

بعد انتهاء الطالب من العمل الفردي يوجه إلى نشاطات أخرى إثرائية في ركن التعليم

عند العمل الجماعي يحدد المجموعات المطلوب منهم أثناء العمل وبعد الانتهاء منهم.¹

ثالثاً) العوامل المؤثرة في إدارة الصف : تتحدد فعالية إدارة الصف من خلال تفاعل مجموعة من

العوامل المرتبطة بالمعلم والمتعلم والمحتوى الدراسي، إضافة إلى طبيعة البيئة الصفية ويؤدي انسجام هذه

العناصر دوراً مهماً في تحقيق الانضباط الصفّي

يتأثر النظام والانضباط الصفّي لعوامل متعددة ومتنوعة منها:

الإدارة الديمقراطية للصف مقابل الإدارة التسلطية.

الأوامر والنواحي والانضباط الصفّي – ما ينبغي عمله وما لا ينبغي عمله.

وضوح الأهداف التعليمية وتوافر المواد اللازمة لتحقيقها.

التعزيز والإثابة مقابل التجاهل والعقاب.

التعاون والمشاركة في النشاطات التعليمية.

القدوة الحسنة لا الانتقاد الساخر.

الصمت الفعال لا السلوك القسري.

¹أحمد محمود محمد درادكة، الإدارة والتخطيط التربوي رؤى جديدة، دار المسيرة للنشر، ط1، ص 216 .

استخدام التقنيات التربوية وطرائق التعليم الحديثة.¹

رابعاً) العوامل التي تساعد على ظهور مشكلات داخل الغرفة الصفية:

تظهر المشكلات داخل غرفة الصف نتيجة تداخل عدة عوامل، منها اختلاف مستويات التلاميذ، وضعف الدافعية، وأساليب التدريس غير المناسبة، إضافة إلى طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلمين وفوضى الصف وكثرتها وقلة الإمكانيات، مما يؤثر سلباً على سير العملية التعليمية.

ومن أبرز هذه العوامل:

1- السخرية والتوبيخ من جانب المعلم لطلابه.

2- إهمال تساؤلات الطلاب واستفساراتهم.

3- سوء التخطيط وعدم وضوح الأهداف.

4- ضعف في جاهزية المعلم ونقص في معارفه.

5- التمييز بين الطلبة.

6- القسوة في التعامل مع الطلبة.

7- مستوى الذكاء المرتفع لدى بعض الطلاب.

8- طبيعة المادة الدراسية.²

وفي الختام نقول إن العوامل التي تسهم في ظهور المشكلات داخل الغرفة الصفية تتعدد وتتشابك

،وقد ترتبط بالبيئة المدرسية أو بأساليب التدريس أو سلوك المتعلمين، فهم هذه العوامل والتعامل معها

¹ - إدارة وتخطيط التعلم الصفّي، دار النشر والتوزيع، ط1، ص 200 .

² - فاطمة عبد الرحيم الوسيلة الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1 ص 229

بوعي يساعد على الحد من مشكلات وخلق جو صفى أكثر تنظيماً واستقراراً، يضمن نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

خامساً) الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية:

تعد الأنشطة الصفية واللاصفية من العناصر الأساسية في العملية التعليمية الحديثة، إذ لم يعد التعلم يقتصر على تلقي المعارف داخل القسم فقط، بل أصبح يعتمد على ممارسات متنوعة تسهم في تنمية شخصية المتعلم من جميع الجوانب.

1-الأنشطة الصفية: تمثل ما يقوم به الطالب داخل غرفة الصف وتحت إشراف مباشر من المعلم وتكون مدتها قصيرة ومتتابعة سريعة وقد ينفذها الطلبة فردياً أو جماعات مثل: حل بعض التدريبات والبحث في المعجم وتكوين الجمل ورسم الخرائط.

فقد اهتمت بالتربية بحشو أذهان الطلاب بالمعلومات وحصرت اهتمامها في تنمية الجانب العقلي لدى الطالب وأهملت تنمية بقية الجوانب الأخرى، لذلك اعتبرت ما يحدث من نشاط خارج الصف نوعاً من اللعب واللهو، أما حديثاً أصبحت عملية التربية عملية شاملة لجميع الجوانب الروحية والجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية لدى الطلاب، وأصبح النشاط وسيلة أساسية لتحقيق أهداف التربية وجزءاً رئيسياً من المنهاج لا يقل أهمية عن بقية عناصر المنهاج الأخرى من أهداف ومحتوى ووسائل تعليمية وطرائق التدريس وتقييم¹.

¹ أحمد مبروك وأمين أبوزيد أثر البيئة الصفية والأنشطة على إثارة الدافعية للتعلم والمشاركة الصفية مرجع سابق ص 217

نلخص الأنشطة الصفية هي أنشطة تتم داخل الفصل وتهدف إلى إثراء العملية التعليمية وتنمي العديد من المهارات والخبرات لدى الطلاب وتثبت روح الحب والتعاون فيما بينهم ، وتعتبر أنشطة مخطط لها ومقصودة لخدمة المناهج الدراسية كما يجب أن تتم تحت إشراف وتوجيه المعلم كما تعرف النشاطات الصفية بأنها مجموعة للممارسات التعليمية التعليمية التي تتم داخل حجرة الدراسة تحت إشراف المعلم، وتهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية من خلال التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلمين.

2-الأنشطة اللاصفية: تعد الأنشطة اللاصفية من أفضل الأساليب التربوية المتطورة التي تمنح الطالب فائدة وتنمي لديه مهارات ترفع من كفاءته وتعيّشه بالمادة العلمية التي يتلقاها من معلمين داخل الصفوف، وتعد البديل عن الدرس الذي يعتمد على التلقين والحفظ، حيث يسهم النشاط اللاصفي في تشجيع الطلاب وتحفيزهم للمشاركة في المسابقات التي تتم خارج أسوار مدارسهم، كما تساعد على تنمية مهارة التعلم الذاتي وتنمي لديهم الاستقلالية وحرية الفكر، فالطالب الذي يتعلم عن طريق الأنشطة لا بد وأن يتعود على المقارنة والتجريب والتفكير بحيث ما يمكنه من استخدام هذه الطريقة في حياته اليومية¹.

وتعرف النشاطات اللاصفية بأنها: الأنشطة التي يمارسها المتعلم خارج إطار الحصة الدراسية النظامية، سواء داخل المؤسسة التربوية أو خارجها، وتهدف إلى تنمية الجوانب المهارية والاجتماعية والثقافية لديهم²

¹ أحمد مروان، أمين أبوزيد أثر البيئة المدرسية والأنشطة على إثارة الدافعية للتعلم والمشاركة الصفية، المجلد 34، العدد 2، جزء 2، 2018 ص 219
² - ينظر: حسن شحاتة، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه، الدار المصدرة اللبنانية، القاهرة، ط1، 2001، ص 32.

يبين هذا القول أن الأنشطة اللاصفية تتمثل في كل ما يقوم به المتعلم من أعمال وأنشطة خارج الزمن الدراسي المخصص للحصص، سواء داخل المدرسة أو محيطها الخارجي، كالمسابقات والأنشطة الرياضية والثقافية.

سادساً) أساليب معالجة المشكلات الصفية : تعد المشكلات الصفية من التحديات التي تواجه المعلم داخل القسم، لما لها من تأثير على سير الدرس، لذلك تتطلب معالجتها اعتماد أساليب فعالة، مثل تعزيز الانضباط والتواصل الجيد مع المتعلمين، ومنهج التركيز على التحفيز بدل العقاب بما يخدم بيئة صفية مناسبة للتعلم.

أولاً - أساليب الوقائية : وضع قواعد للنظام الصفّي وصياغة تعليمات صفية وجعل الطلاب

مندمجين بأعمال مفيدة واستخدام تقنيات مختلفة، ويمكن تقليل التعب بإعطاء فترة راحة قصيرة.

ثانياً - استخدام التلميحات غير اللفظية : وذلك باستخدام النظر إلى الطلاب المنشغلين بالحديث مع بعضهم البعض أو الترييت على الكتف والتحرك نحو الطالب المخل بالنظام.

ثالثاً - مدح السلوك الإيجابي الصادر عن الطلبة : حيث يمدح الطلبة على السلوكيات المرغوبة

لإيقاف السلوك الذي لا ينسجم مع سلوكيات الطالب الجيدة مثل مدح المعلم للطلاب الذين

يجلسون في مقاعدهم أثناء الاستجابة لسؤال ما، ويجيبون عندما يؤذن لهم.

رابعاً - التذكير اللفظي البسيط : إذا لم يجد التلميذ لدى طالب ما ولم يوقف سلوكه المخل بالنظام

فإن استخدام التذكيرات اللفظية يمكن أن يعيده للمسار الصحيح والانتظام مع زملائه في إكمال

النشاطات، وينبغي أن يركز المعلم على السلوك وليس على الطالب.

خامساً - الانضباط الذاتي: من قبل المعلم على أن يكون المعلم قدوة في تصرفاته ويظهر ذلك من خلال:

1- إنشاء علاقة إيجابية مع الطلاب : فالطلاب الذين يبدون سلوكيات عنيفة وعدوانية، عادة

يستجيبون أكثر للمعلمين الذين لديهم مواقف داعمة، يغلب عليها الاحترام والصدق في التعامل والاستعدادية للمساعدة فينظرون إلى المعلم كإنسان يلجؤون إليه لمساعدتهم في التفكير معهم على حل الصراعات والإحباطات المختلفة التي يواجهونها.

2- تعليم الطلاب، وتدريبهم على المهارات التي تساعد على حل الصراعات.

والخروج من المآزق الطارئة والتعبير عن انفعالاتهم وغضبهم بطريقة اجتماعية مقبولة.

3- توفير الخدمات العلاجية التخصصية لمساعدة الطلاب ودعمهم معنويا وأكاديميا، وإدخال دور

الأهل بشكل مباشر من خلال وضعهم بصورة سلوكيات أبنائهم على الدوام.

تبني فلسفة معينة يتخذها المعلم تخدم كتوجهات تربوية، تقوده في تعامله مع المشاكل السلوكية.

وفي الأخير نستنتج أن أساليب معالجة المشكلات الصفية تمثل جانبا أساسيا في نجاح العملية

التعليمية، إذ تساهم في خلق جو من الانضباط والتفاهم داخل القسم، كما أن حسن توظيف هذه

الأساليب من طرف المعلم يساعد على تقليل السلوكات السلبية ويعزز التواصل الإيجابي بين

المتعلمين، مما ينعكس بشكل مباشر على جودة التعلم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

مفهوم البيئة المادية : تعد البيئة المادية للصف من المقومات الأساسية التي تقوم عليها العملية

التعليمية، إذ تمثل الإطار الذي يحتضن مختلف الأنشطة التربوية ويؤثر بشكل مباشر في سلوك

المتعلمين ومستوى تفاعلهم، فكلما كانت هذه البيئة منظمة ومهيأة من حيث الإضاءة والتهوية وترتيب الفضاء والتجهيزات، ساهمت في توفير جو مريح ومحفز على التعلم، ومن هذا المنطلق ينبغي الاهتمام بالبيئة المادية لكونها تمهد لنجاح الممارسات التعليمية وتدعم تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

تعني البيئة المادية للصف، مجموعة من الشروط والظروف التي تحيط وتمثل مكانة هامة من حيث الآثار التي يمكن أن تخلفها في طبيعة الطالب وتظم هذه الشروط عددا من العناصر منها، بناء الغرف، مساحاته وتقسيماته ولونه، وشكل بناءه ونظافته وموقعه، وطريقة ترتيب مقاعده، وأثاثه، ومحتوياته الأخرى، والتهوية والإنارة والزينة وبعده عن الضجة وسهولة حركة المعلم والطلاب.¹

يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن البيئة المادية هي كل ما يحيط بالمتعلم داخل الصف من ظروف وتجهيزات ملموسة تؤثر بشكل مباشر في راحته وصحته وقدرته على التعلم.

سابعاً) دور المعلم في إدارة البيئة المادية الصفية : ينبغي أن يأخذ المعلم بالاعتبار أن التصميم المادي للغرفة الصفية يحقق إدارة أفضل، وعليه فإن من المتوقع أن يقوم المعلم بما يلي:

- 1- وضع برنامج صيانة المكونات غرفة الصف ومحتوياتها، مثل إصلاح المقاعد، وطلاء الجدران والطاولات، ورفوف الكتب والعمل على ديمومة إصلاحها، وجعل ذلك جزءاً من مسؤوليات الطلبة.
- 2- العمل على إظهار غرفة الصف في أبهى صورة، وأجمل شكل وذلك بتعليق اللوحات والصور الجذابة على الجدران، ويفضل تزيين الجدران بلوحات يقوم الطلبة بتصميمها، وتزيينها بالرسوم.

¹ محمد عوض الترتوري، محمد فرحان القضاة المعلم الجديد ط1، مرجع سابق ص 109.

3- توجيه الطلبة إلى استخدام الطرائق والمواد المتوافرة بكفاية، والعمل على تنظيمها وترتيبها بشكل

لا يعيق حركة المعلم والطلبة داخل غرفة الصف.¹

وفي الأخير نقول أن نجاح العملية التعليمية لا يقتصر على المحتوى الدراسي فحسب، بل يرتبط أيضاً

بقدره المعلم على تهيئة فضاء صفّي منظم ومريح يراعي حاجات المتعلمين الجسدية والنفسية.

دور المعلم في إدارة وتنظيم البيئة الصفية والنفسية والاجتماعية: إن المناخ النفسي والاجتماعي في

غرفة الصف له تأثيراً كبيراً في تماسك أفراد ذلك الصف وتعاونهم وتقبلهم لبعضهم بعضاً من ناحية،

وتقبلهم للمعلم وتعلم ما يقوله من ناحية أخرى، والمعلم كمرشد و موجه ومنظم للعملية التعليمية دور

كبير في الصحة النفسية لإدارته لصفه وتنمية الصحة العقلية لطلابه ، التي ستتيح لهم تعلمها أفضل

وتعلما أكثر فعالية وبالتالي إقبالاً على التعلم واستجابة لما يطلب منهم.

ومن هذا المنطلق يجب على المعلم أن يقوم بما يلي:

1- إعداد الطالب إعداداً اجتماعياً يجب إليهم التعاون والتكافل والعدل، والنظام، والتقدم، ويعرفهم

بحقوقهم وواجباتهم والاعتراف بحقوق الآخرين واحترام مشاعرهم.

2- تدريب الطلاب على الخدمات الاجتماعية وتقديرهم القيم الثقافية تقديراً حسناً.

3- مساعدة الطلاب على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه وبالتالي التكيف مع أنفسهم، أي

تشمل الاستقرار النفسي والاستقرار الاجتماعي.

4- تنمية روح الانتقادية، والوعي الاجتماعي والشعور بالمصلحة العامة.

¹ محمد عوض الترتوري، محمد فرحان القضاة المعلم الجديد ط 1 مرجع سابق ص 109، 110.

5- رعاية الطلاب كجماعة ليحصلوا على علاقات مرضية ومستوى من الحياة فيه تناسق وانسجام

مع رغباتهم وقدراتهم، وتتمشى مع الصالح العام للمجتمع.

6- تلبية حاجات الطالب النفسية والفطرية، كحاجته إلى الأمن و الطمأنينة والحب والتقدير،

والإحساس بالنجاح، وحبه للحرية، وحاجته لسلطة ضابطة.

7- توفير الجو الاجتماعي الديمقراطي القائم على العدالة والمساواة والمؤانسة و الموضوعية والثقة

والمودة.¹

خصائص المعلم الفعال: يعد المعلم الفعال أساس نجاح العملية التعليمية إذ يجمع بين الكفاءة العلمية

وحسن التواصل، ويحسن إدارة الصف ويراعي حاجات المتعلمين، ومن أبرز خصائصه ما يلي:

الإعداد الأكاديمي والمهني الجيد.

اتساع المعرفة والاهتمامات.

المعلومات المتوافرة عن المعلم عن طلابه.

الاتزان والدفء والمودة.

التعاون، والآراء الديمقراطية.

التعاطف ومراعاة الفروق الفردية.

الصبر، المظهر الشخصي.

العدل وعدم التحيز.

¹ - محمد عوض الترتوري د. محمد فرحان القضاة، المعلم الجديد، مرجع سابق، ص 125 ، 126.

الاهتمام بمشكلات التلاميذ.

السلوك الثابت والمنسق، واستخدام الثواب والعقاب.¹

وفي ختام الحديث عن خصائص المعلم الفعال، يمكن القول أنه ذلك العنصر المحوري في العملية التعليمية، الذي يجمع بين الكفاءة العلمية والقدرة التربوية، وحسن التواصل مع المتعلمين، كما يتميز بمرونته في التدريس وحسن إدارته في الفصل وسعيه الدائم إلى تنمية مهارات التلاميذ وبناء شخصياتهم وبذلك يكون المعلم الفعال، ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها المنشودة.

دور المعلم في تحقيق الانضباط الصفّي: يعد المعلم عنصراً محورياً في تحقيق الانضباط الصفّي، من خلال تنظيمه للبيئة التعليمية وتوجيهه لسلوك المتعلمين بأساليب تربوية فعّالة، ويعتمد ذلك على قدرته في الموازنة بين الحزم والمرونة، بما يضمن توفير مناخ تعليمي منظم يساعد على تحقيق أهداف التعلم بكفاءة.

أن يعمل المعلم على توضيح أهداف الموقف التعليمي للمتعلمين.

أن يحدد الأدوار التي يتحملها المتعلمون في سبيل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوب بها.

أن يوزع مسؤولية إدارة الصف على المتعلمين جميعاً، حيث يحرص على مشاركة المتعلمين في تحمل مسؤولية الكل على ضوء قدراته وإمكاناته.

أن يتعرف على حاجات المتعلمين ومشكلاتهم، ويسعى إلى مساعدتهم على مواجهتها.

¹ زيد منير سلمان الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، مرجع سابق، ص 134.

أن ينظم العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين، وأن ينمي بينهم العلاقات التي تقوم على الثقة والاحترام المتبادل ويزيل من بينهم العوامل التي تؤدي إلى سوء التفاهم.

أن يستخدم أسلوب التعزيز الإيجابي بأشكاله المختلفة.

أن يستخدم استراتيجيات تعليمية مختلفة، فيغير وينوع في أساليبه التعليمية، ولا يعتمد أسلوباً واحداً. أن يخلق جو صفّي تسوده الجدية والحماس، اتجاهات العمل المنتج¹ في الحديث عن دور المعلم في تحقيق الانضباط الصفّي، يمكن القول إن المعلم يمثل الركيزة الأساسية في ضبط توازن الصف وتنظيم سلوكيات المتعلمين، من خلال توجيهه الواعي وحكمته في التعامل، وقدرته على خلق بيئة يسودها الاحترام والتعاون، فبأسلوبه التربوي الراقى، يسهم في غرس قيم الانضباط الذاتي لدى التلاميذ، مما يجعل العملية التعليمية أكثر فعالية ونجاحاً.

الممارسات التي يمكن أن يقوم بها المعلم لتحقيق الانضباط الصفّي الفعال:

- الانضباط الصفّي الفعال لا يتحقق بالعقاب فقط، بل من خلال ممارسات تربوية منظمة يقوم بها المعلم داخل القسم، ومن أهمها وضع قواعد صفية واضحة منذ البداية ، التخطيط الجيد للدروس وتنويع أساليب التدريس وهذه الممارسات تساهم في خلق بيئة صفية منظمة ومحفزة تساعد على تحقيق تعلم فعال.

- توضيح أهداف الموقف التعليمي

- يحدد الأدوار التي يقوم بها الطلبة لتحقيق الأهداف التعليمية المرغوب فيها.

¹ - فرج عبد اللطيف المعلم والمشكلات الصفية للسلوكية للتلاميذ أسبابها وعلاجها دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2006 ، ص 77 ، 78 ، 79.

- يعمل على إثارة حب الاستطلاع لدى الطلبة.
 - يستخدم أساليب التعزيز الإيجابي بأشكالها المختلفة.
 - يحافظ على اتزانه الانفعالي خاصة عند معالجة الفوضى.
 - يخلق أجواء صفية تسودها الجدية والحماس
 - يعرف على حاجات الطلبة و مشكلاتهم ويعمل الى مساعدتهم على مواجهتها¹
- وفي الختام يمكن القول إن الممارسات التي يعتمد عليها المعلم لتحقيق الانضباط الصفية الفعال تعد أساساً لنجاح العملية التعليمية اذا يساهم في خلق بيئة صفية يسودها الاحترام والتنظيم ، كما أن حسن إدارة الصف وتنوع أساليب التعامل مع السلوكيات داخل القسم ينعكس بشكل مباشر على جودة التعلم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.²

¹ زيد منير سلمان، الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، مرجع سابق، ص 121.

² - فاطمة عبد الرحيم، النواصية الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب، مرجع سابق، ص 216

المبحث الثالث: البيئة الصفية ودورها في تعزيز دافعية تعلم اللغة العربية

تمهيد:

أقطاب العملية التعليمية: (المعلم - المتعلم - المحتوى):

1-المعلم: يعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، إذ لا يقتصر دوره على نقل المعارف

فحسب، بل يتعداه إلى توجيه المتعلمين وتنمية قدراتهم الفكرية والسلوكية، فهو القائد التربوي الذي

يسهم في بناء شخصية المتعلم وخلق بيئة تعليمية محفزة تساعد على التعلم الفعال.

يعتبر المعلم العامل الرئيسي في العملية التعليمية حيث يؤدي دورا كبيرا في بناء تعلمات المتعلم في

أفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائق وأشكال التقويم لا تتحقق أهدافها بدون وجود المعلم الفعال

المعد إعدادا جيدا والذي يمتلك الكفايات التعليمية الجيدة¹.

ويرى محمد سامي منير أن المعلم: " هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي وهو المهيمن على

مناخ الفصل الدراسي، والمحرك لدوافع التلاميذ والمشكل لانتباهاتهم والمثير لدواعي الابتهاج والحماسة

والتسامح والاحترام والألفة والمودة"².

أما تركي رابح فيذهب إلى أن: "المعلم الصالح هو الذي يدرك أهداف التعليم في المرحلة التي يعمل

بها إدراكا جيدا أو يستطيع أن يساير عصره وتطوره وعلومه ومعارفه وتغييراته العلمية

والتكنولوجية.³

¹ عادل أبو العز سلامة وزملائه، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009 ص 32.

² محمد سامي منير المدرس المثالي (نحو تعليم أفضل)، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000 ص 9.

³ تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990 ص 378.

ومن التعريفات السابقة نستنتج أن المعلم هو أحد ركائز العملية التربوية التعليمية فهو المحرك والموجه والمرشد لسلوك التلاميذ والمنظم لمعارفهم كما أنه الأساس الذي تبنى عليه اتجاهاتهم في المستقبل وذلك من خلال التأثير المباشر الناتج عن التفاعل المستمر بين المعلم والمتعلم.

2- المتعلم: يعد المتعلم محور العملية التعليمية، حيث يسعى التعلم الى تنمية معارفه ومهاراته، ولم يعد مجرد متلقي، بل أصبح مشاركاً نشطاً في بناء تعليمه من خلال التفاعل والممارسة.

والمتعلم هو، ما يملكه من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية ومادية من رغبة ودافع التعلم هو الأساس في العملية التعليمية¹

كما عرف المتعلم بأنه، محور العملية التعليمية، وهو يبدو وكأنه أضعف أركان هذه العملية، وهو الذي يتحمل في النهاية كافة جهود معطيات هذه العملية إيجاباً أو سلباً ولكنه في نفس الوقت أقوى هذه الاركان جميعاً باعتبار أن نجاحه يعني نجاح العملية التربوية كلها وفشله يعني فشلها².

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المتعلم ، هو الفرد الذي يسعى إلى اكتساب المعارف والمهارات والقيم من خلال عملية التعلم، سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وذلك عبر التفاعل مع المعلم والبيئة التعليمية ومختلف مصادر المعرفة.

3- المحتوى: يعد المحتوى التعليمي عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، إذ يضم المعارف والمهارات التي يسعى المتعلم لاكتسابها، ويؤثر تنظيمه وملائمته لمستوى المتعلمين في تحقيق تعلم فعال وتعزيز دافعتهم داخل الصف.

¹ أحمد حسين، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر ط1 1996 ص 142.

² رشيد حميد العبودي، التعلم والصحة النفسية، عين مليلة الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر، 2003 ، ص 113.

المحتوى، هو مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم وأخيراً المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج¹.

كما يعتبر المحتوى واختياره للمرحلة الأساسية في تعليم اللغات فهناك عوامل تؤثر في الاختيار بعضها خارجية، كالأهداف ومستوى المقرر والوقت المحدد له، وعوامل خاصة بالمتعلم كالعمر، والاستعداد لتعلم اللغة ودافعية التعلم، وعوامل أخرى كنوع المدرسة².

إن المتأمل للمحتوى يجد أنه "من عناصر المنهج الأساسية التي يمكن من خلالها تحقيق أهدافه لذا فإن واضع المنهج تواجهه مشكلة اختيار أنسب محتوى للأهداف الموضوعية، من خلال بين كم هائل وكيف متنوع من المعرفة³.

ويتضح لنا من خلال هذه التعريفات أن المحتوى، هو مجموع المعارف والمعلومات والمهارات والقيم التي يتم تقديمها للمتعلم ضمن المنهاج الدراسي، بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة وبطريقة منظمة ومناسبة لمستواه.

إن العلاقة بين المعلم والمتعلم والمحتوى علاقة متكاملة يمكن توضيحها في الشكل الآتي:
المتعلم التعليمية.

المحتوى (المعرفة) → ← (المعلم)

¹ رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص 31.

² عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، الإسكندرية مصر ط1، 1996 ص 93.

³ كمال عبد الحميد زيتون التدريس نماذجه ومهاراته عالم الكتب، القاهرة مصر، ط1، 2003، ص 445.

يمثل هذا الثالوث أقطاب العملية التعليمية، إذ تتفاعل مع بعضها البعض فيكمل كل منها الآخر ويتأثر ويؤثر كل عنصر في العنصر الآخر، وغياب أي عنصر منها يؤدي إلى اختلال في العملية التعليمية.

مفهوم الدافعية: تشير الدافعية في معناها اللغوي إلى الدفع والتحريك والحث، أي القوة التي تدفع الفرد إلى القيام بسلوك معين أو التوجه نحو غاية محددة.

الدافعية هي التي تجعل الطلبة يتحركون وتوجههم وجهة معينة وتبقي على هذه الحركة مستمرة لفترة معقولة من الزمن فطالما يمتلك الطلبة قدرة معينة للأداء نشاطاً ما، وطالما يتعلمون شيئاً ما، فإن مستوى دافعتهم هو الذي يحدد فيما إذا كانوا سينشغلون بالنشاط ومقدار الوقت ودرجة الحماسة التي يتابعون بها هذا النشاط.

أي بمعنى أن الدافعية لها دور في إثارة سلوك الطلبة وتوجيههم نحو هدف معين وتدوم لفترة زمنية معتبرة، لأن امتلاك الطلبة لذلك الشعور يؤدي إلى التعلم بسرعة، فدرجة اقبالهم على النشاط والحماسة يقوم بتحديد مستوى الدافعية.¹

تعد الدافعية وسيلة لتطوير التعلم ورفع كفاءة الطلاب وتحسين مهاراتهم وتطويرها، وهي من الموضوعات المهمة في الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة.

"عامل داخلي انفعالي يعمل على توجيه سلوك الكائن الحي إلى تحقيق هدف معين".²

¹ - Fraser. b. j (1989) assessing and improving classroom environment perth: Western australies curtin university of technology p.

² - رمضان نعيمة، بوبكري ليلي، مجلة مجتمع تربية الدافعية الداخلية للتعلم مفهومها وأنواعها وأهم النظريات المفسرة لها، مرجع سابق، ص 29.

الدافعية هي قوة داخلية عند الإنسان تكون مرتبطة بمشاعر وانفعالات وتدفعه إلى القيام بسلوك معين.¹

"هي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة".²

"هي الرغبة في تحقيق النجاح، وتحقيق مستوى تربوي معين، أو كسب تقبل اجتماعي من الآباء والمدرسين تدفع بإمكانيات الفرد العقلية لتحقيق أقصى الأداء الممكن أثناء العملية التربوية"³، يبين هذا القول دور الدافعية نحو التعلم والنجاح، أي كلما كانت لدى التلميذ رغبة قوية في النجاح، كلما زادت دافعيته للتعلم والاجتهاد وتحقيق أداء دراسي أفضل.

كما تعرف الدافعية بأنها: "حالة داخلية تدفع الفرد للانتباه إلى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم"⁴.

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن الدافعية هي: القوة الداخلية أو الخارجية التي تدفع الإنسان إلى القيام بسلوك معين يؤدي إلى تحقيق غاية أو إشباع حاجة.

¹ - رمضان نعيمة، بوبكري ليلي، مجلة مجتمع تربوية الدافعية الداخلية للتعلم مفهومها وأنواعها وأهم النظريات المفسرة لها، مرجع سابق، ص 29.

² - عبد الرحمن عدس، علم النفس التربوي، مرجع سابق، ط5، 2009 ص 229.

³ - أحمد مبروك، أمين أبو زيد، أثر البيئة المدرسية والأنشطة على إثارة الدافعية للتعلم، مرجع سابق، ص 221.

⁴ خالد نظمي قرواتي تأثير الدافعية على التحصيل الدراسي، مرجع سابق، ص 109.

أنواع الدافعية:

تتعدد أنماط الدافعية في العملية التعليمية باختلاف مصادرها وأثرها في سلوك المتعلم، فهي ليست نمطاً واحداً، بل تتنوع بين ما هو نابع من داخل الفرد وما هو مرتبط بعوامل خارجية، وهو ما يجعل فهمها ضرورياً لتفسير اختلاف استجابات المتعلمين داخل القسم وتوجيه تعلمهم بشكل أفضل.¹

للدافعية نوعان:

1-الدوافع الداخلية (الفردية): يرتبط هذا النوع من الدافعية بسلوك الإنسان، وهو عبارة عن عامل داخلي يثير سلوك الإنسان ويوجهه ويحقق فيه التكامل، ونحن لا نملك أن نلاحظه ملاحظة مباشرة وإنما نستنتجه من سلوكه أو نفترض وجوده حتى يمكننا تفسير سلوكه².
كما يعرفها شنايدر: " أنها الدافعية التي تأتي من الداخل بدلاً من أي شيء خارجي أو جوائز خارجية كالمال أو الدرجات، فالشخص المدفوع داخلياً سوف يعمل على حل المشكلة لأنه يجد تحدي في حل يزوده بإحساس المتعة."³

الدافعية الداخلية، فهي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيًا وراء الشعور بمتعة وكسب المعارف والمهارات التي يحبها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة له³.

¹3- ينظر نفس المرجع ص 111.

²خالد نظمي قرواني، درجة تأثير الدافعية على التحصيل الدراسي، مرجع سابق، ص 111.

³أحمد مبروك، أمين أبو زيد، أثر البيئة المدرسية والأنشطة على إثارة الدافعية للتعلم والمشاركة الصفية، مرجع سابق، ص 121.

ومن هنا يتضح لنا أن الدافعية الداخلية: هي رغبة المتعلم في التعلم والإنجاز نابعة من ذاته، دون الحاجة إلى المكافآت أو ضغوط خارجية تنشأ من حب المعرفة، والشعور بالمتعة أثناء التعلم، والرغبة في التطوير وتحقيق الذات، وهي من أقوى أنواع الدافعية لأنها تجعل المتعلم أكثر استمرارية وتفاعلاً مع التعلم بشكل تلقائي.

ثانياً: الدوافع الخارجية تعد الدافعية الخارجية أهم العوامل المؤثرة في توجيه سلوك المتعلمين داخل

العملية التعليمية، إذ تعتمد على مجموعة من المؤثرات المحيطة بالمتعلم مثل التشجيع، المكافآت، التقييم، والضغوط الاجتماعية، وهي تدفع المتعلم إلى الإنجاز ليس بدافع ذاتي داخلي، وإنما استجابة لحوافز تأتي من البيئة الخارجية، مما يجعلها وسيلة فعالة لتحفيز التعلم وتحسين الأداء الدراسي خاصة في المراحل التعليمية المختلفة.

تسمى مثل هذه الدوافع الثانوية أو المكتسبة حيث أنها متعلمة من خلال عملية التفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية وفقاً لعمليات التعزيز والعقاب الذي يوفره المجتمع وتشمل هذه الدوافع مجموعة الحاجات النفسية والاجتماعية مثل: الحاجة إلى الانتماء، والصدقة، والسيطرة، والتفوق والتقبل الاجتماعي وغيرها من الدوافع الأخرى إن مثل هذه الحاجات تتطور لدى الأفراد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الأفراد في الأسرة والمدرسة والشارع ودور العبادة والمؤسسات التعليمية والاجتماعية الأخرى وتلعب النمذجة أو المحاكاة دوراً بارزاً في اكتساب مثل هذه الحاجات

وتتقوى وفقاً لعملية التغذية الراجعة المتمثلة في الثواب والعقاب التي يتلقاها الأفراد من المجتمع الذي يعيشون ويتفاعلون فيه ¹.

فالدافعية الخارجية: التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم، أو الإدارة المدرسية أو أولياء الأمور وحتى الأقران. ²، يشير هذا التعريف إلى أن الدافعية الخارجية هي نوع من الدافعية التي لا تنبع من داخل المتعلم نفسه، بل تأتي من مؤثرات خارجية تحيط به، مثل تشجيع المعلم، أو توجيه إدارة المدرسة أو رغبة في إرضاء أولياء الأمور والتأثر بالأقران.

كما تقتضي المشاركة الفعالة توفير بيئة استشارية تحارب الملل، وينبغي على استراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وإبداعية وقابلة للتطبيق، وأن تبعد عن الخوف والضغط والأهداف الخارجية، كما أن للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي إذ كانت عملية التقويم مخططة بشكل جيد، والتعزيز شكل آخر من أشكال الدوافع الخارجية، ويرى البعض أنه يتوقف التعزيز يتوقف العمل، ويرى النقاد أنه يجب أن يكون لدى الطلبة دافعية داخلية لإنجاز المهمات ولكن الدافعية الخارجية لها قيمة في نهاية العمل. ³ ومن هنا يتضح لنا أن الدافعية الخارجية، مجموعة من العوامل والمؤثرات التي تدفع المتعلم إلى

القيام بسلوك معين وتحقيق إنجاز دراسي يكون مصدر هذا الدافع خارجياً وليس نابعاً من رغبة داخلية، وتشمل هذه العوامل المكافآت التشجيع، التقدير، العلامات أو حتى تجنب العقاب مما يجعل المتعلم يسعى إلى التعلم من أجل الحصول على تعزيزات خارجية لكي لتفادي نتائج سلبية.

¹ عماد عبد الرحيم الزغلول مبادئ علم النفس التربوي، ط 2 ، 2012 ص 218.

² أحمد مبروك، أمين أبو زيد، أثر البيئة المدرسية والأنشطة على إثارة الدافعية للتعلم والمشاركة الصفية، مرجع سابق، ص 221.

³ ثائر أحمد غباري الدافعية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، ص 47

أهمية الدافعية: للدافعية أهمية كبيرة تتمثل في:

أنها أساس معرفة الأفراد ومعرفة الكثير في تصرفاتهم، وذلك لدورها في توليد سلوك المتعلم وتوجيهه.

الدافعية مصدر للطاقة البشرية.

الدافعية تجعل الفرد يوجه نشاطه كي يشبع الحاجة الناشئة وأداء تحقيق الهدف المرجو

تحرر الطاقة الانفعالية في الفرد مما يجعله يتصرف بطريقة معينة في ذلك الوقت

تعتبر الدافعية وسيلة يمكن أن نستخدمها في إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو أفضل وفعال

وعليه فالمتأمل لأهمية الدافعية في العملية التعليمية يتضح أنها أصبحت وسيلة تربوية مهمة في

تحقيق أهداف العملية التعليمية

وظائف الدافعية: تعد الدافعية من الركائز النفسية الأساسية التي تحرك المتعلم وتوجهه نحو التعلم

الهادف، إذ لا يمكن تحقيق تعلم فعال دون وجود قوة داخلية تدفعه إلى العمل والمثابرة. وتبرز أهمية

الدافعية من خلال وظائفها المتعددة التي تسهم في تنشيط التعلم، واستمرارية الجهد، وتوجيه السلوك

نحو الأهداف المنشودة. ومن هذا المنطلق يكتسي موضوع وظائف الدافعية أهمية بالغة في فهم دينامية

التعلم داخل البيئة الصفية. ومن أبرز هذه الوظائف:

- تساعد الفرد المتعلم على أن يستجيب لموقف معين ويهمل باقي المواقف الأخرى، كما تحدد تصرفه

وتوجهه بطريقة معينة في ذلك الموقف.

- ترفع التحصيل الدراسي من معارف ومهارات فالمتعلم ذي الدافعية المرتفعة يكون تحصيله الدراسي

أكبر.

- تعمل الدافعية على حشد طاقة الفرد واستشارتها ودفع المتعلم لإزالة التوتر والوصول إلى حالة الاتزان السابقة.

- تعمل الدافعية على تحديد مجال النشاط السلوكي للمتعلم فتوجه اهتمامه نحو تحقيق أهدافاً وأغراضاً محددة فالسلوك بدون دوافع يصبح عشوائياً غير هادف.

- تدفع الفرد المتعلم لاختيار النشاط الذي يتلاءم مع حاجاته، فالدافعية حالة خاصة تدفع الفرد إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم¹

وعليه يمكن اعتبار وظائف الدافعية متغيراً أساسياً في العملية التعليمية إذ تسهم في تحفيز المتعلم على التعلم، وتوجيه سلوكه نحو تحقيق الأهداف كما تعزز من نشاطه واستمراريته داخل القسم، فهي تلعب دوراً مهماً في تحسين جودة التعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي بطريقة إيجابية وفعالة.

خصائص الدافعية: تتصف عملية الدافعية بعدة خصائص من أبرزها:

عملية عقلية عليا غير معروفة.

عملية افتراضية وليس ملموسة.

عملية إجرائية، أي أنها قابلة للقياس والتجريب بأساليب وأدوات مختلفة.

يستخدم للتقييم والتقويم.

عملية فطرية ومتعلمة وشعورية ولا شعورية

تفسير السلوك وسبب وصفه

¹ خالد نظمي قرواني، درجة تأثير الدافعية على التحصيل الدراسي لطلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، ص 115.

ثنائية العوامل، أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية وبين عوامل خارجية¹.

نظريات الدافعية: يزخر موضوع الدافعية منذ نشأته بكم هائل من النظريات منها الكلاسيكية

القديمة ومنها الحديثة، دأبت على دراسة موضوع الدافعية إذ نحاول التركيز على أهمها:

أولاً- النظرية السلوكية: تنشأ الدافعية لدى الفرد عند السلوكيين وعلى رأسهم (B. F Skinner)

بفعل مثيرات داخلية أو خارجية بحيث يصدر من الفرد سلوك أو نشاط استجابة لهذه المثيرات، وأن

خبرات الفرد بنتائج السلوك هي التي تحدد تكرار أو عدم تكرار السلوك لاحقاً، وأن السلوك الذي

يعقبه أساساً التعزيز يشكل بمثابة الحافز أو الباعث الذي يدفع الأفراد للسلوك بطريقة معينة في موقف

ما، وأن حصول الفرد على المعززات والمكافآت على سلوكياتهم يعتبر تدعيم الدافعية للحفاظ على

هذه السلوكيات وتكرارها².

ثانياً- نظرية التعلم الاجتماعي: تنطلق هذه النظرية من فكرة أن الإنسان كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر

بالجماعة التي ينتمي إليها، حيث يلاحظ سلوكياتهم ويتعلم الكثير من الخبرات والمعارف والاتجاهات

وجميع أنماط السلوك، وأن العديد من الدوافع الإنسانية مكتسبة من خلال عملية الملاحظة والتقليد

وفقاً للنتائج التي تتبع سلوكيات الآخرين، وأن التعلم من الآخرين إنما يتم على شكل تنافس أو تعاون

معهم أو مساهمة لهم³.

¹ - ماحي كحلة، المكونات الإيجابية للبيئة الصفية في ضوء نظرية موزاي الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم ثانوي، ص 55.

كحل السنان سميرة، بن قديح خولة، لقاط أمينة، بوجيلة سلمى الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميههم مذكرة تخرج لليسانس 2019 / 2020 ص 24-25.

² - سبرال موسى، الدافعية تعاريفها، أنواعها، أهميتها، وظائفها، نظرياتها، وعلاقتها بالتعلم المدرسي، جامعة الجزائر 2، ص 33.

³ - عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009، ص 165 ، 166.

ومن هنا نقول: تقوم نظرية التعلم الاجتماعي على أن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يتشكل سلوكه في إطار تفاعله مع الآخرين، حيث يكتسب المعارف والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة من خلال الملاحظة الواعية وتقليد النماذج المحيطة به، كما تؤكد هذه النظرية أن كثيراً من الدوافع الإنسانية ليست فطرية، بل تُبنى عبر الخبرة الاجتماعية.

ثالثاً- النظرية المعرفية: تؤكد هذه النظرية أن الكائن البشري كائن عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة والسلوك على النحو الذي يراه مناسباً بحيث لا يستجيب للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية بشكل تلقائي.

وحسب أنصار المنحى المعرفي فإن هناك عوامل تتدخل وتؤثر في السلوك مثل القصد والنية، والتوقع وتحليل السلوكيات التي يقوم بها الأفراد، كما ترى أن الأفراد نشيطون ومثابرون وفعالون، وتوجد لديهم دوافع وحاجات تتمثل في السعي لفهم البيئة التي يعيشون فيها والسيطرة عليها، فدافع الفضول أو حب الاستطلاع مثلاً يشير إلى نوع من الدافعية الذاتية لدى الأفراد من خلال اكتشاف المعرفة اللازمة حول موضوع ما، تمكنهم بذلك من فهمه والسيطرة عليه، الأمر الذي يعزز لديهم مفهوم الذات¹.

دور المعلم في إثارة الدافعية داخل الصف: يعد المتعلم محور العملية التعليمية، والعنصر الأكثر تأثيراً في بناء بيئة صفية محفزة على التعلم، فالنجاح للمواقف التعليمية لا يتوقف فقط على المحتوى الدراسي، بل يرتبط بدرجة كبيرة بقدرة المعلم على إثارة دافعية المتعلمين وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف

¹ مبارك موسى، الدافعية تعاريفها، أنواعها، أهميتها، وظائفها، نظرياتها، وعلاقتها بالتعلم المدرسي، مرجع سابق، ص 338.

التربوية المنشودة، ومن خلال أساليب تفاعلية، وتشجيعه المستمر وتنويع طرائقه التدريسية كما يسهم في تنمية رغبة التلاميذ في التعلم، فإن دور المعلم في استثارة الدافعية يعد ركيزة أساسية لضمان تعلم فعال ومستدام.

وعليه فإن من المتوقع أن يقوم المعلم بما يلي: تحليل التعليم إلى المسائل الأساسية والثانوية وتحليل خصائص الفرد المتعلم واستعداداته وذكائه وقدراته الاستجابية وميوله ومهاراته ... إلخ. تصميم التعليم (توجيه - رسم - تدريب - تقييم) المادة الدراسية إلى محتوياتها وطرق تفصيلها والعمل بها.

إدارة التعليم وضبط مسار السير بعناصر المعالجة المعلوماتية وتنظيم الأمور المعيشية والخطط والجداول والإشراف المباشر والمتابعة وتقييم الأعمال والنواتج. التقييم وقياساً للمستويات المعرفية والايجابية للتعلم¹

¹ طارق عبد الحميد البدرى - إدارة التعلم الصفى الأسس والإجراءات، مرجع سابق، ص 165

أثر البيئة الصفية على دافعية المتعلم في تعلم اللغة العربية :

تسهم البيئة الصفية بشكل مباشر في تعزيز دافعية المتعلم لتعلم اللغة العربية ، وذلك من خلال ما توفره من ظروف مادية و نفسية واجتماعية تؤثر في سلوك المتعلم واتجاهاته نحو التعلم .

تؤثر البيئة الصفية بمختلف مكوناتها المادية ، النفسية ، والاجتماعية في مستوى دافعية المتعلم نحو تعلم ، فعندما تكون البيئة الصفية منظمة مريحة ، ومزودة بوسائل تعليمية مناسبة ، فإنها تسهم في جذب انتباه المتعلم وتزيد من رغبته في المشاركة و التفاعل كما أن المناخ النفسي الايجابي القائم على الاحترام و التشجيع ، يعزز شعور المتعلم بالأمان و الثقة بالنفس ، مما يرفع من دافعيته الداخلية للتعلم و السعي نحو النجاح .

ومن جهة أخرى ، يلعب المعلم دوراً محورياً في تهيئة بيئة صفية محفزة من خلال اعتماده على أساليب تدريس نشطة وتفاعلية مثل الحوار و المناقشة و العمل الجماعي ، مما يجعل التعلم أكثر تشويقاً ويزيد من انخراط المتعلمين خاصة في تعلم اللغة العربية التي تتطلب ممارسة لمهارات الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة¹ . في المقابل قد تؤدي البيئة الصفية غير الملائمة إلى إضعاف دافعية المتعلم حيث أن الاكتظاظ ، وسوء التنظيم ، وغياب التفاعل ، واعتماد أساليب تقليدية قائمة على التلقين ، كلها عوامل تخلق جواً من الملل ، و تدفع المتعلم إلى العزوف على التعلم كم أن استخدام العقاب أو النقد السلبي بشكل مكرر قد يولد لدى المتعلم مشاعر سلبية.

¹ - زغلول عماد عبد الرحيم نظريات التعلم، مرجع سابق، دار الشروق للنشر، 2003 ، ص 90.

خلاصة: تعد البيئة الصفية أساس و شرط ضروري لنجاح أي نشاط و فاعلية تعليمية و لهذه البيئة مؤثرات كثيرة تساهم في تكوينها حيث تتأثر البيئة الصفية بالعوامل المؤثرة فيها كالنظام الصفّي، الذي يضمن تنظيم سير الحصة ويسهم في تحقيق الانضباط داخل القسم، إضافة إلى طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلمين، إذ يسهم التفاعل الإيجابي المبني على الاحترام والثقة في تعزيز دافعية التعلم، كما تلعب الظروف المادية للقسم، من حيث الإضاءة والتهوية والنظافة، دوراً مهماً في توفير جو مريح يساعد على التركيز والاستيعاب، فضلاً عن أثر طرائق التدريس المعتمدة، التي ينبغي أن تكون متنوعة ومشوقة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ولا يمكن إغفال دور الأنشطة الصفية واللاصفية في خلق بيئة تعليمية نشطة ومحفزة، مما ينعكس إيجابياً على تحصيل المتعلمين وتنمية معارفهم المختلفة.

حيث تشكل الدافعية ملتقى اهتمام جميع العاملين في العملية التربوية من أساتذة ومرشدين ومدرّبين وكل من له علاقة أو صلة بالعملية التعليمية حيث لاقت اهتمام كبير من قبل الناس عامة والمختصين خاصة.

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي (دراسة ميدانية)

أولاً) منهجية البحث في جانبه الميداني.

- أقسام الاستبيان

- صياغة الأسئلة والهدف منها.

- الوسائل الإحصائية.

ثانياً) عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها.

الفصل الثاني: منهجية البحث في الجانب الميداني:

يختص هذا الفصل في الإجراءات المنهجية للدراسة، إذ يعد الجانب الميداني منها أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث وذلك من خلال توسيع مجال بحثه ودراسته، بحيث يجسد ما جمعه من معلومات في الجانب النظري إلى واقع يعيش تفاصيله في الجانب الميداني. وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الدراسة الميدانية، المنهج المستخدم، عينة البحث، حدود الدراسة، والوسائل الإحصائية.

أولاً: عرض البيانات:

1) أقسام الاستبيان: يتكون الاستبيان من (22 سؤالاً) مقسماً كما يلي:

القسم الأول: بيانات متعلقة بالنواحي الشخصية الخاصة لأفراد العينة، وقد اشتملت على بيانات أولية من حيث الجنس والمستوى الدراسي والخبرة والأسئلة رقم «01».

القسم الثاني: بيانات متعلقة بمحور البيئة الفيزيائية المادية والتنظيمية.

القسم الثالث: بيانات متعلقة بالمناخ النفسي والاجتماعي داخل الغرفة.

القسم الرابع: أنشطة خاصة بالدافعية للمتعلمين لتعلم اللغة العربية.

2) صياغة الأسئلة والهدف منها:

صياغة الأسئلة: جاءت صياغة الأسئلة بناءً على ما جاء في الجانب النظري والخطة الموضوعية وقد اشتملت على الأسئلة المقيدة بالإجابة بنعم - لا - أحياناً أو بوضع علامة (X) أمام أحد الاحتمالات.

3) الهدف من صياغة الأسئلة: يتمثل الهدف في جمع بيانات دقيقة وموضوعية تساعد على فهم

طبيعة العلاقة بين ظروف البيئة الصفية ومستوى دافعية المتعلمين، وذلك من خلال:

• تشخيص واقع البيئة الصفية من حيث الجوانب المادية والنفسية والاجتماعية.

- قياس مستوى دافعية المتعلمين نحو تعلم اللغة العربية سواء كانت دافعية خارجية أو داخلية.
- الكشف عن العوامل المؤثرة في دافعية المتعلم داخل القسم، سواء كانت مرتبطة بالمعلم أو بالمحتوى أو بأساليب التدريس.
- تحليل العلاقة بين جودة البيئة الصفية ومستوى الدافعية لمعرفة مدى تأثير البيئة على هذه الأخيرة لتعلم متعلم السنة الثالثة ابتدائي اللغة العربية.
- 4) عينة البحث:** تتكون عينة البحث من 20 معلمة ومعلم وهي العينة المطبق عليها الاستبيان.
- 5) حدود الدراسة:** تتمثل حدود الدراسة الميدانية لهذا البحث في المجالات التالية:
 1. الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة المتعلقة بموضوع أثر البيئة الصفية ودافعية المتعلم لتعلم اللغة العربية "سنة ثالثة نموذج" وذلك في مدارس ابتدائية تضم 3 مدارس.
 2. الحدود البشرية: وتتمثل في معلمي الأقسام الابتدائية وعددهم 20 معلماً ومعلمة وقد كانت العينة عشوائية، والخاصة بمجتمع البحث.
 3. الحدود الزمنية: انطلقت الدراسة من شهر أبريل 2024 إلى ماي 2024.
- 6) الوسائل الإحصائية:** لتحليل نتائج الاستبيان في جمع الأسئلة استخدمت النسب المئوية كوسيلة إحصائية وتم تطبيقها بجمع التكرارات وقسمتها على أفراد العينة كما هو موضح كآتي:

$$\text{نسبة عدد الإجابات} = (\text{عدد الإجابات المراد حسابها} \times 100) / \text{على عدد أفراد العينة.}$$

مثال: عن السؤال رقم 1 المحور الأول - البيئة الصفية المادية والتنظيمية

في السؤال المتعلق بالجانب المادي للقسم (التهوية، الإضاءة، ...)

والذي طرح على عينة البحث المتمثلة في مجموعة من المعلمين

والمقدر عددهم بـ 20 معلماً ومعلمة، حيث كان عدد الإجابات:

 - بنعم: عدد الإجابات بـ أحياناً.
 - عدد أفراد العينة (المعلمون): 20 معلمة ومعلم.

ومن ثم يمكن معرفة النسبة المئوية بالطريقة التالية:

نسبة عدد الإجابات بنعم $= 20 \div (100 \times 12) = 60\%$

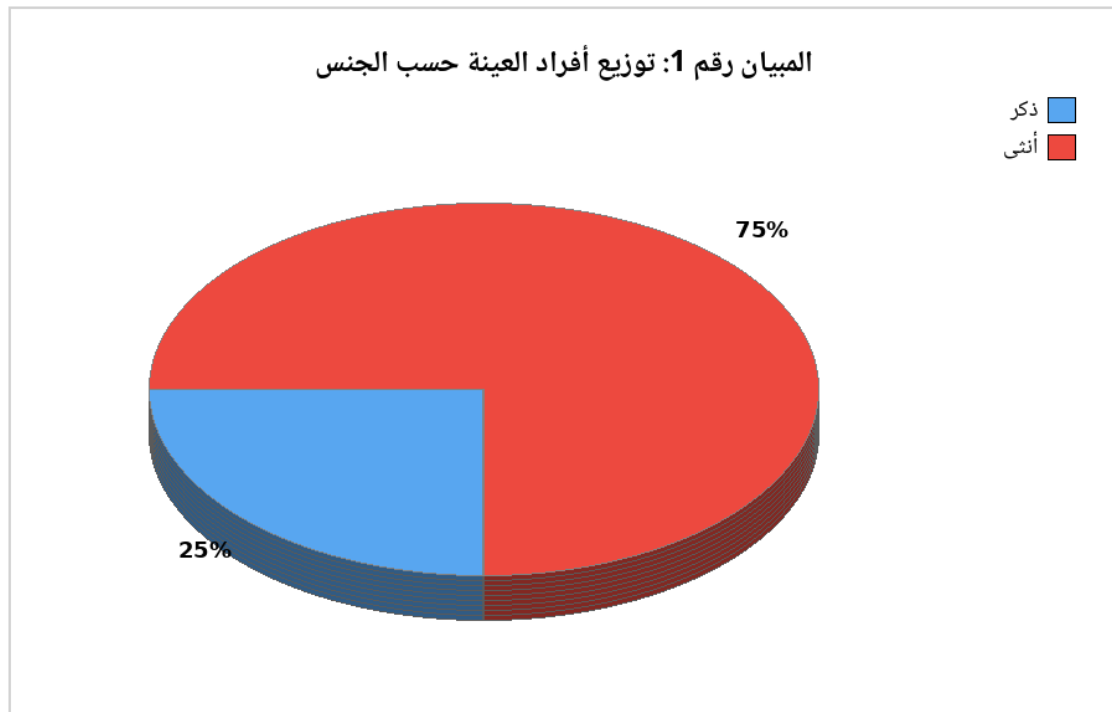
نسبة عدد الإجابات بأحياناً $= 20 \div (100 \times 8) = 40\%$

2) تحليل البيانات: (البيانات الشخصية ، البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة):

إن البيانات التي سيتم عرضها وتحليلها وتفسيرها في هذا الفصل جمعت عن طريق الاستبيان الموزع على المعلمين والذي قُسم على شكل محاور وكل محور احتوى على عدد من الأسئلة. البيانات الشخصية لأفراد العينة

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

نوع الإجابة	التكرار	النسبة
ذكر	5	25 %
أنثى	15	75 %
المجموع	20	100 %

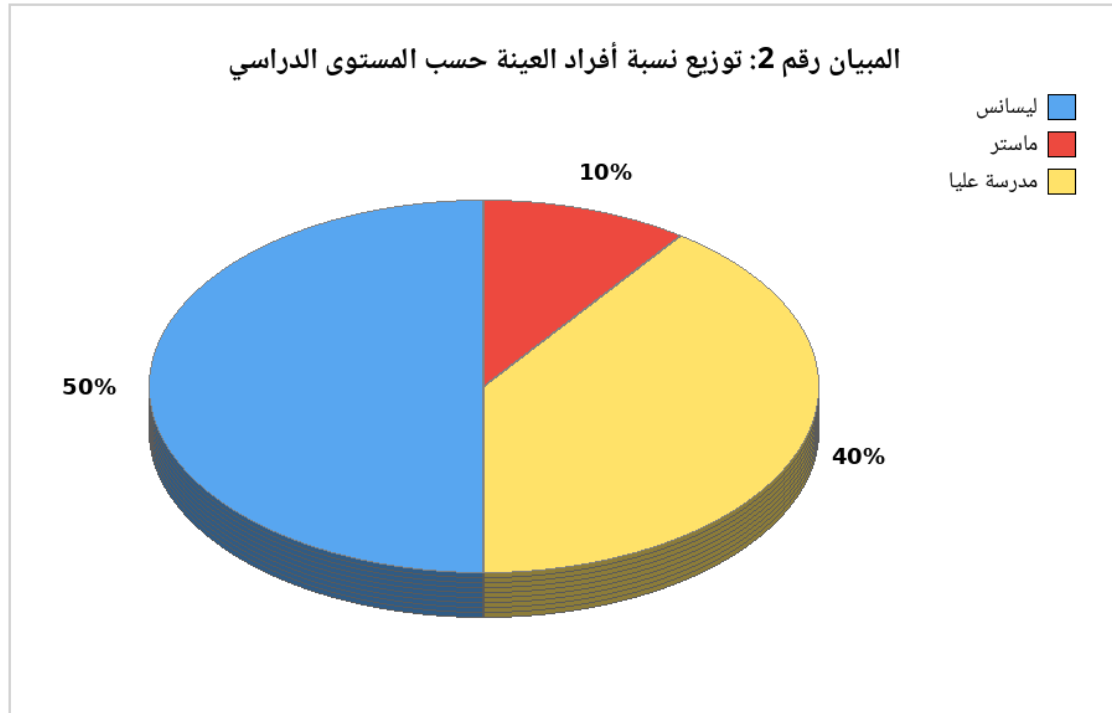


الشكل رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة الإناث (75%) تفوق بشكل ملحوظ على نسبة الذكور 25% مما يدل على هيمنة العنصر النسوي في عينة الدراسة، وقد يعكس هذا التوزيع طبيعة مهنة التعليم، خاصة في الأطوار الأولى، حيث تميل إلى استقطاب عدداً أكبر من الإناث مقارنة بالذكور، فمهنة إذا كان للنوع دور في التفاعل مع البيئة الصفية أو في مستوى دافعية المتعلمين، كما تعتبر المعلمة بمثابة أم ثانية للمتعلم.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

نوع الإجابة	التكرار	النسبة
ليسانس	10	50
ماستر	2	10
مدرسة عليا	8	40
المجموع	20	% 100



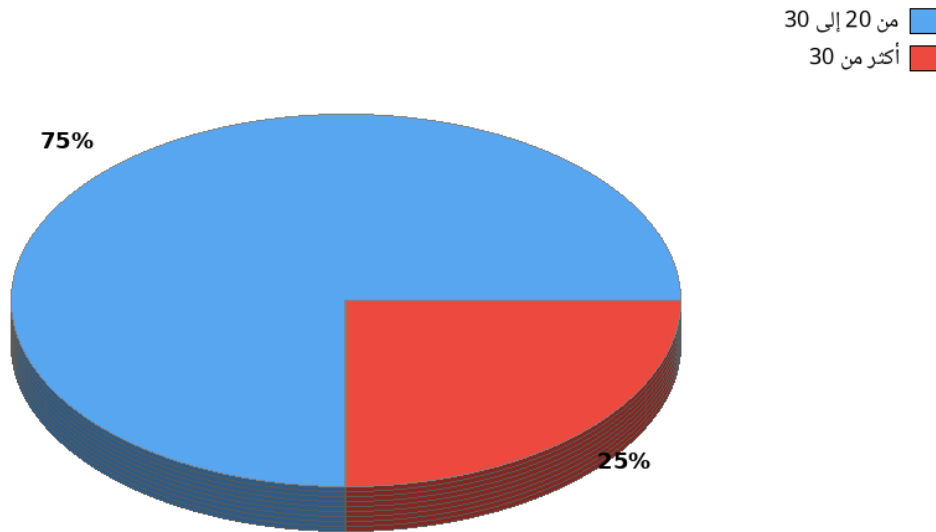
الشكل رقم (02): توزيع نسبة أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

تتكون عينة البحث من 20 معلما ومعلمة يتوزعون حسب المستوى الدراسي إلى (50 %) ليسانس و (10 %) ماسترو (40 %) مدرسة عليا يتضح من خلال الجدول أن نسبة متحصلين على شهادة الليسانس أكبر قُدرت بـ (50 %) وهذا يدل على أن الغالبين بالأقسام خاصة بالأطوار الأولى هم من الفئة الجامعية التي درست وأكملت مسارها الجامعي بتخصصات متعددة.

الجدول رقم (03): توزيع الطلاب في الصف

نوع الإجابة	التكرار	النسبة
من 20 إلى 30	15	75
أكثر من 30	5	25
المجموع	20	% 100

المبيان رقم 3: توزيع الطلاب في الصف

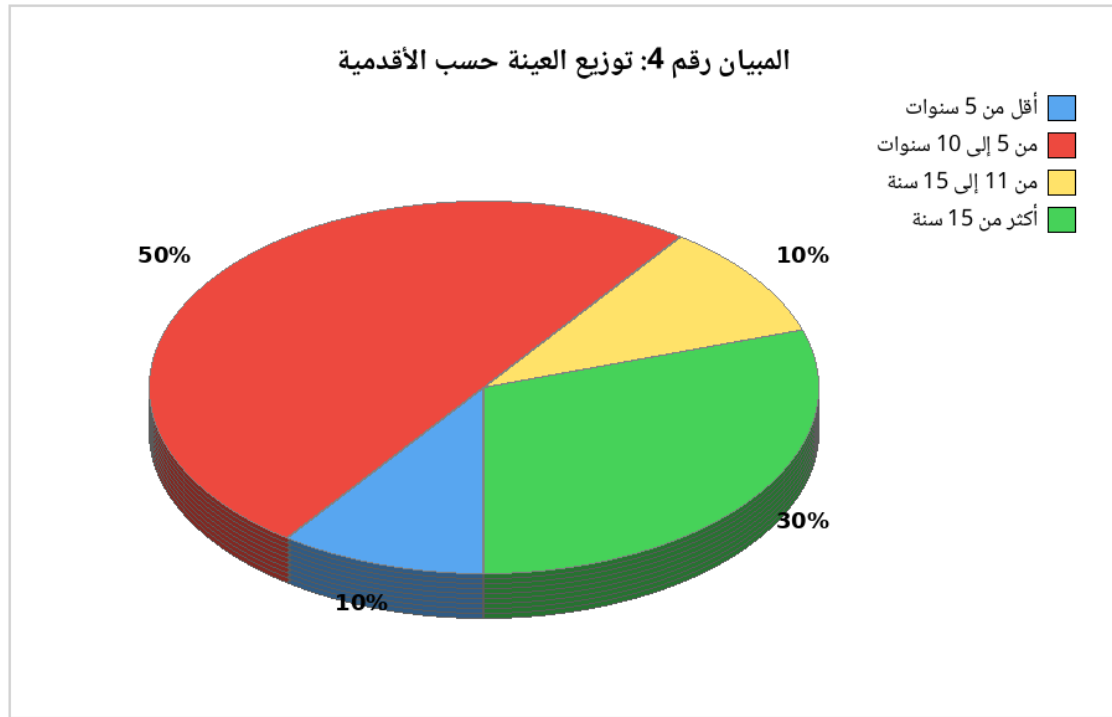


الشكل رقم (03): توزيع الطلاب في الصف

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن النسبة الأكبر من الأساتذة 75 % يدرسون في أقسام يتراوح عدد تلاميذها بين 20 و 30 تلميذا، وهي فئة تعتبر أكثر توازنا نسبيا من حيث عدد المتعلمين، مما يسمح بتنظيم أفضل للعملية التعليمية ويسهل التفاعل داخل القسم.

الجدول رقم (04): توزيع العينة حسب الأقدمية

نوع الإجابة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	2	10 %
من 5 إلى 10 سنوات	10	50 %
من 11 إلى 15 سنة	2	10 %
أكثر من 15 سنة	6	30 %
المجموع	20	100 %

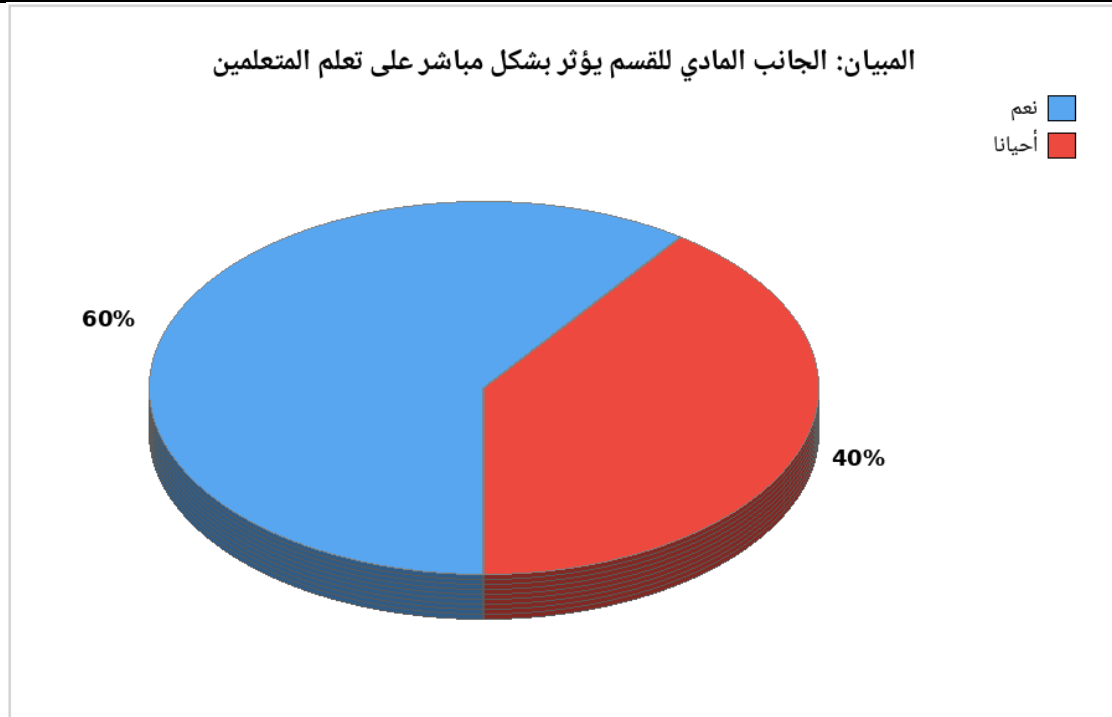


الشكل رقم (04): توزيع العينة حسب الأقدمية

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه توزيع العينة حسب الأقدمية المهنية أن الفئة الغالبة هي فئة الأساتذة الذين تتراوح أقدميتهم بين (5 إلى 10 سنوات) بنسبة 50 % وهي نسبة معتبرة تعكس حضوراً قوياً لأساتذة في مرحلة الخبرة المتوسطة، حيث يكونون قد اكتسبوا مهارات بيداغوجية وخبرة ميدانية تساعدهم على تقديم تصورات دقيقة حول موضوع الدراسة.

الجدول رقم (05): الجانب المادي للقسم يؤثر بشكل مباشر على تعلم المتعلمين

هل الجانب المادي للقسم (النظافة، الإنارة، التهوية) يؤثر بشكل مباشر على تعلم المتعلمين؟	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	12	60 %
لا	00	00
أحيانا	8	40 %
المجموع	20	100 %



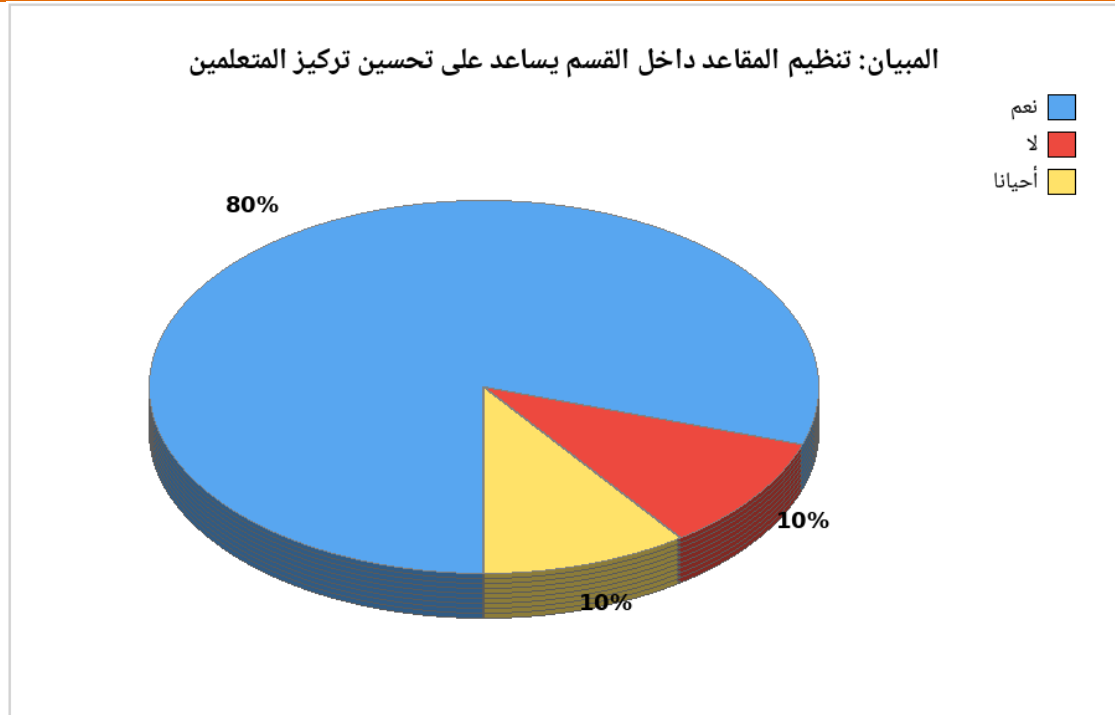
الشكل رقم (05): الجانب المادي للقسم يؤثر بشكل مباشر على تعلم المتعلمين

تظهر لنا نتائج الجدول التالي أن عدد الذين أجابوا بنعم (12) بنسبة (60 %) يرون أن للبيئة المادية داخل القسم أثراً مباشراً وواضحاً على تعلم المتعلمين، وهو ما يعكس وعياً تربوياً بأهمية توفر شروط ملائمة مثل النظافة، والتهوية الكافية، والإنارة المناسبة في تحسين التركيز والاستيعاب.

بينما عدد الذين أجابوا بـ أحيانا (8) بنسبة (40 %) يرى أن هذا التأثير يكون نسبيا (أحيانا) مما قد يدل على أنهم يربطون أثر البيئة المادية بعوامل أخرى كدافعية المتعلم أو كفاءة المعلم. ومن هنا يمكن القول أن البيئة المادية للقسم تعد عاملا مهما في دعم عملية التعلم، حيث تؤثر بشكل إيجابي على راحة المتعلمين وتركيزهم، مما يستدعي ضرورة الاهتمام بتحسين ظروف القسم لضمان تعلم فعال.

الجدول رقم (06): تنظيم المقاعد داخل القسم يساعد على تحسين تركيز المتعلمين

النسبة المئوية %	التكرار	إن تنظيم المقاعد داخل القسم يساعد على تحسين تركيز المتعلمين؟ (محور 1)
80 %	16	نعم
10 %	2	لا
10 %	2	أحيانا
100 %	20	المجموع



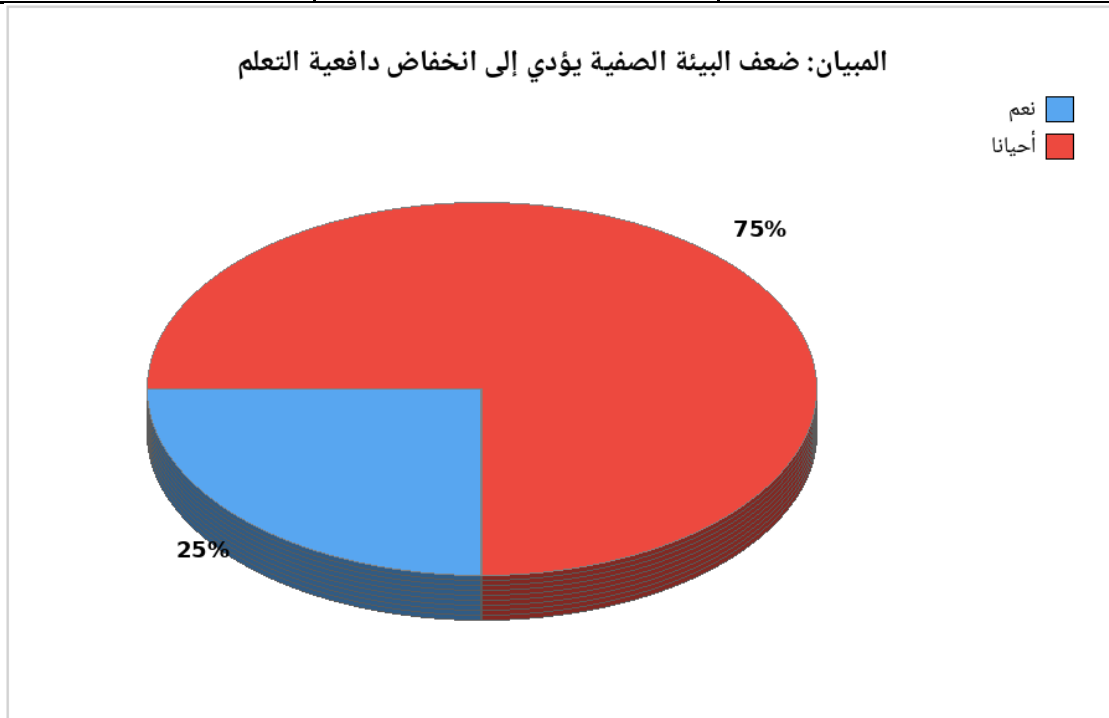
الشكل رقم (06): تنظيم المقاعد داخل القسم يساعد على تحسين تركيز المتعلمين

تظهر نتائج الجدول أن أغلبية الأساتذة أجابوا بنعم 16 بنسبة 80% بحيث يرون أن تنظيم المقاعد داخل القسم يسهم بشكل واضح في تحسين تركيز المتعلمين، وهو ما يدل على أهمية الترتيب المكاني فيخلق بيئة صافية مناسبة للتعلم.

في المقابل يرى الذين أجابوا بـ لا 2 بنسبة 10% من الأساتذة أن تنظيم المقاعد لا يؤثر على التركيز، بينما يعتبر الذين أجابوا بـ أحيانا 2 بنسبة 10% أن تأثيره يكون ظرفيا حسب طبيعة الدرس أو نشاط المتعلمين.

الجدول رقم (07): ضعف البيئة الصفية يؤدي إلى انخفاض دافعية المتعلم

ضعف البيئة الصفية يؤدي إلى انخفاض دافعية التعلم [محور 1]	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	25
لا	0	00
أحيانا	15	75
المجموع	20	% 100



الشكل رقم (07): ضعف البيئة الصفية يؤدي إلى انخفاض دافعية التعلم

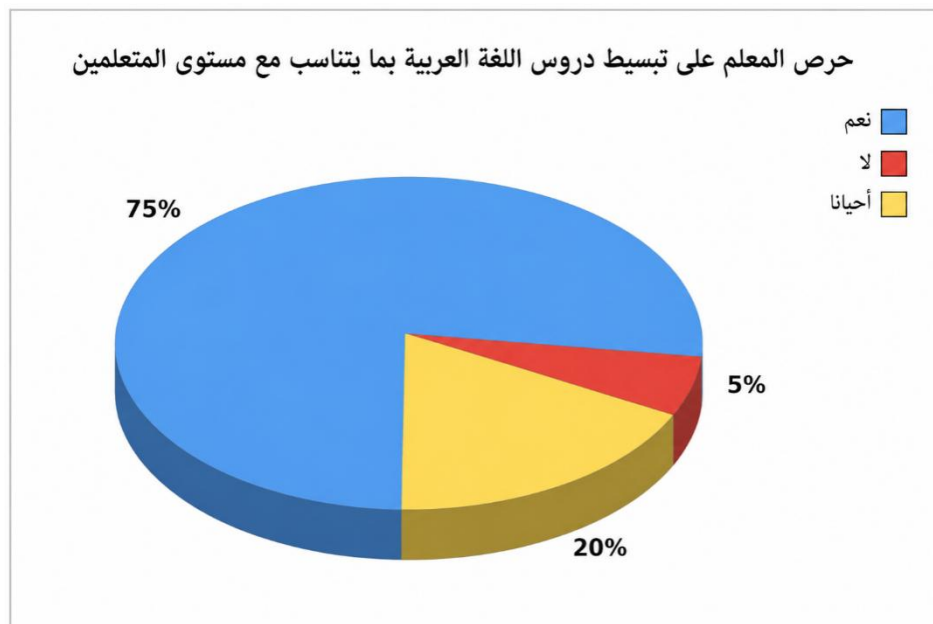
يتضح من خلال الإجابات الظاهرة في الجدول الآتي يبين إذا ما كان ضعف البيئة الصفية يؤدي إلى انخفاض دافعية التعلم لدى المتعلمين عدد الذين أجابوا بنعم كان (5) بنسبة (25 %) في حين كان عدد الذين أجابوا بـ أحيانا كان (15) بنسبة (75 %) يمكن القول أن البيئة الصفية تعد عنصراً أساسياً في رفع دافعية التعلم وكلما كانت ملائمة ومريحة ، ساهمت في خلق جو تعليمي محفز لذلك من الضروري تحسين ظروف القسم لضمان تفاعل أفضل للمتعلمين وتحقيق نتائج تعليمية إيجابية.

الجدول رقم 08: حرص المعلم على تبسيط دروس اللغة العربية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين

1. جدول البيانات الإحصائية

النسبة المئوية %	التكرار	حرص المعلم على تبسيط دروس اللغة العربية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين
75%	15	نعم
5%	1	لا
20%	4	أحياناً
100%	20	المجموع

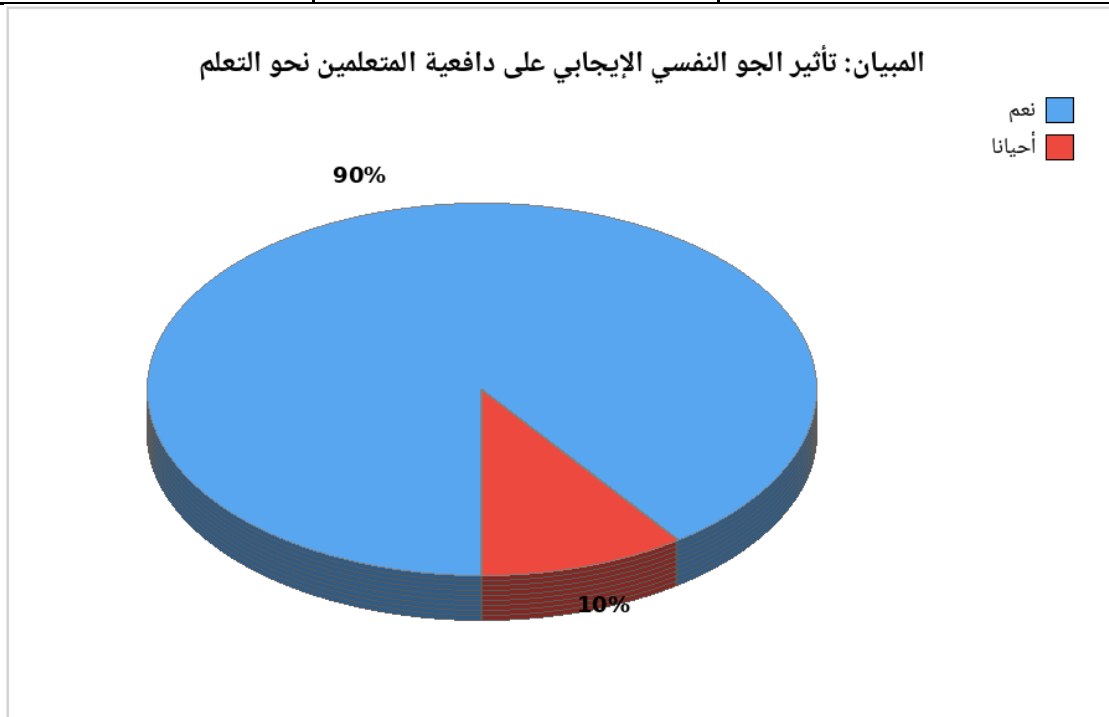
نلاحظ من خلال الإجابات الموضحة في الجدول أعلاه مدى حرص الأساتذة على تبسيط دروس اللغة العربية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين؛ حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بـ "نعم" (75%) بواقع 15 أستاذاً، أما الذين أجابوا بـ "لا" فكانت نسبتهم (5%) بواقع أستاذ واحد، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بـ "أحياناً" (20%) بواقع 4 أساتذة.



المحور الثاني: المناخ النفسي والاجتماعي داخل الصف

الجدول رقم (09): مدى تأثير الجو النفسي الإيجابي على دافعية المتعلمين نحو التعلم

النسبة المئوية %	التكرار	يؤثر الجو النفسي الإيجابي على دافعية المتعلمين نحو التعلم
90 %	18	نعم
0	0	لا
10 %	2	أحيانا
100 %	20	المجموع

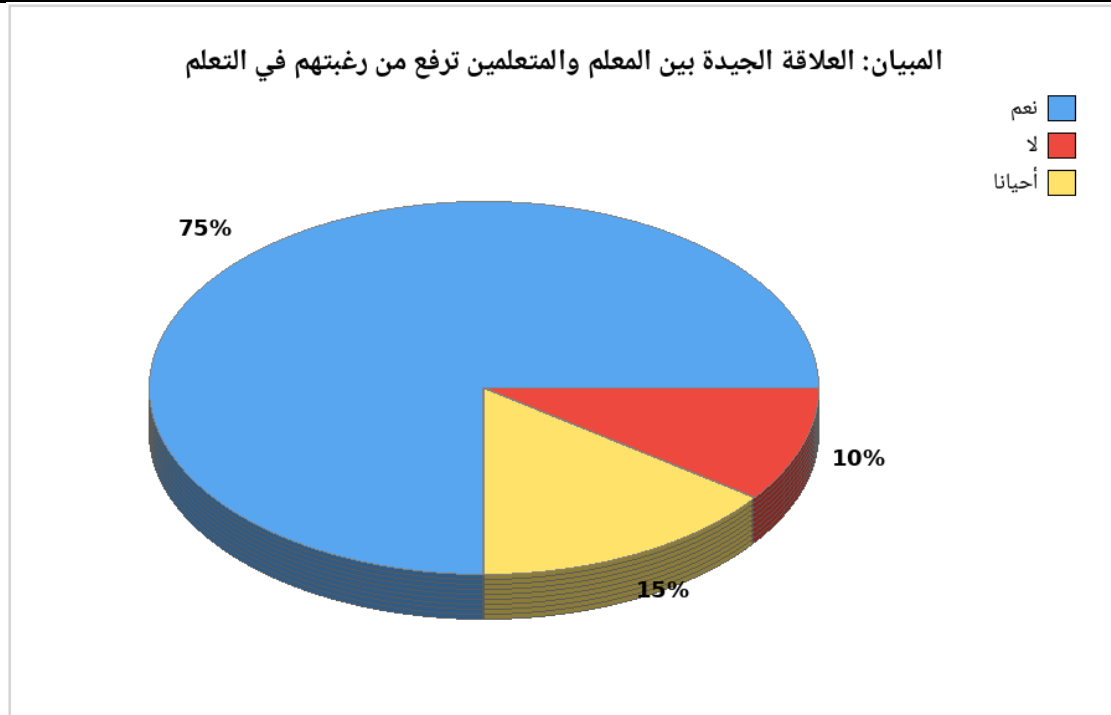


الشكل رقم (09): تأثير الجو النفسي الإيجابي على دافعية المتعلمين نحو التعلم

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يبين مدى تأثير الجو النفسي الإيجابي على دافعية المتعلمين نحو التعلم، عدد الذين أجابوا بنعم (18) بنسبة (90 %) أما الذين أجابوا بـ أحيانا (2) بنسبة (10%) وهذا ما يدل على أهمية توفر الجو النفسي داخل الصف لأنه يخلق بيئة صحية ناجحة.

الجدول رقم (10): العلاقة الجيدة بين المعلم والمتعلمين ترفع من رغبتهم في التعلم

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	15	75 %
لا	2	10 %
أحياناً	3	15 %
المجموع	20	100 %



الشكل رقم (10): العلاقة الجيدة بين المعلم والمتعلمين ترفع من رغبتهم في التعلم

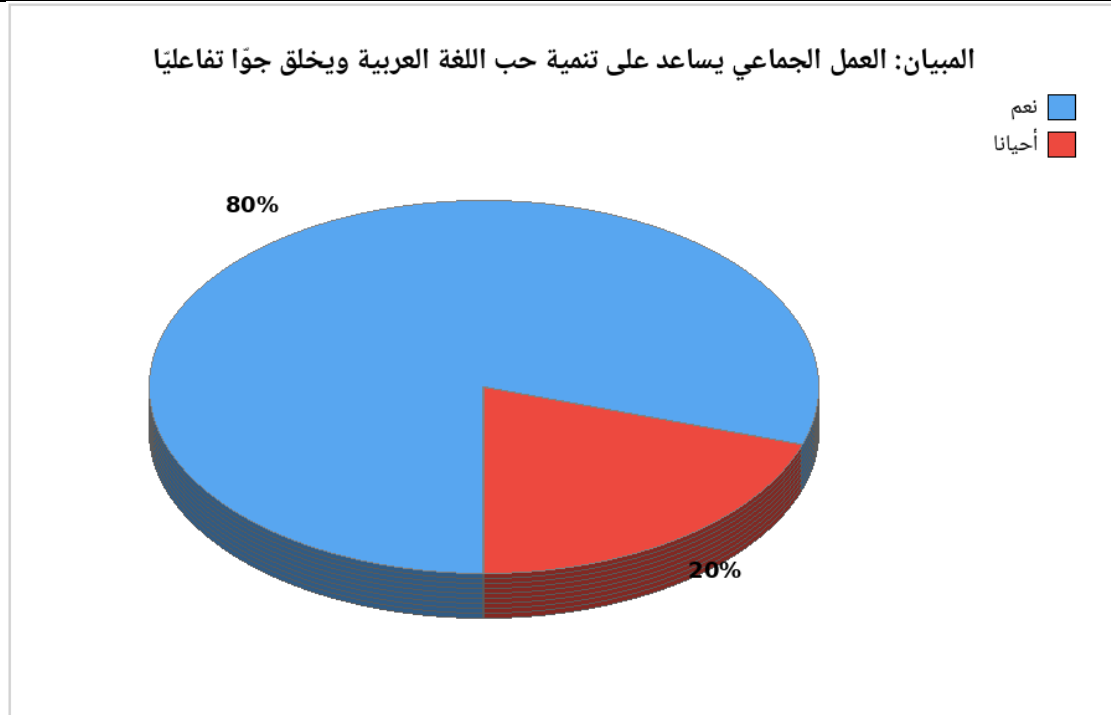
تظهر النتائج أن أغلبية الأساتذة الذين أجابوا بنعم (15) بنسبة (75 %) يؤكدون أن العلاقة الجيدة بين المعلم والمتعلمين تلعب دوراً كبيراً في رفع دافعية التعلم لديهم، وهي نسبة مرتفعة تعكس وعياً تربوياً بأهمية الجانب العاطفي والتفاعلي داخل القسم.

في المقابل يرى عدد قليل من الأساتذة الذين أجابوا بـ لا (2) بنسبة (10 %) أن جودة العلاقة لا تؤثر مما قد يشير إلى تركيزهم على عوامل أخرى مثل المحتوى أو طرق التدريس.

أما الذين أجابوا بـ (3) أحيانا نسبة (15 %) فتدل على أن تأثير العلاقة يختلف حسب الظروف مثل طبيعة المتعلمين أو البيئة الصفية.

الجدول رقم: (11) العمل الجماعي يساعد على تنمية حب اللغة العربية ويخلق جوًا تفاعليًا:

النسبة المئوية %	التكرار	العمل الجماعي يساعد على تنمية حب اللغة العربية ويخلق جوًا تفاعليًا
80 %	16	نعم
00	00	لا
20 %	4	أحيانا
100 %	20	المجموع



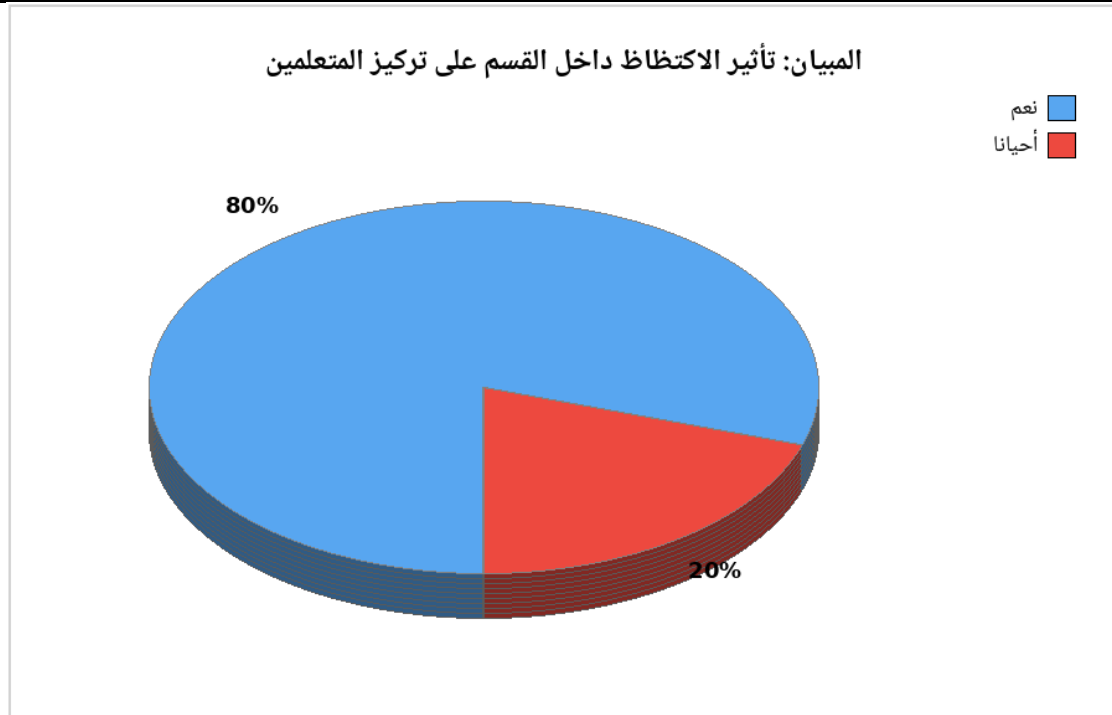
الشكل رقم: (11) العمل الجماعي يساعد على تنمية حب اللغة العربية ويخلق جوًا تفاعليًا

تبيين لنا من خلال الجدول التالي أن عدد الذين أجابوا بنعم فيما يتعلق بالعمل الجماعي داخل الصف بين المتعلمين كان (16) بنسبة 80% في حين أن عدد الذين أجابوا بـ أحيانا كان (4) بنسبة (20%) وهذا ما يدل أن فعالية العمل الجماعي قد ترتبط بظروف معينة مثل طريقة تنظيم

الأستاذ أو مستوى التلاميذ، وعليه يمكن القول إن العمل الجماعي يعد من الاستراتيجيات البيداغوجية المهمة التي تعزز دافعية المتعلم نحو تعلم اللغة العربية إذا أحسن توظيفه داخل البيئة الصفية.

الجدول رقم (12): مدى تأثير الاكتظاظ داخل القسم على تركيز المتعلمين

هل يؤثر الاكتظاظ داخل القسم على تركيز المتعلمين [محور 1]	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	16	80 %
لا	00	00
أحيانا	04	20 %
المجموع	20	100 %



الشكل رقم (12): تأثير الاكتظاظ داخل القسم على تركيز المتعلمين

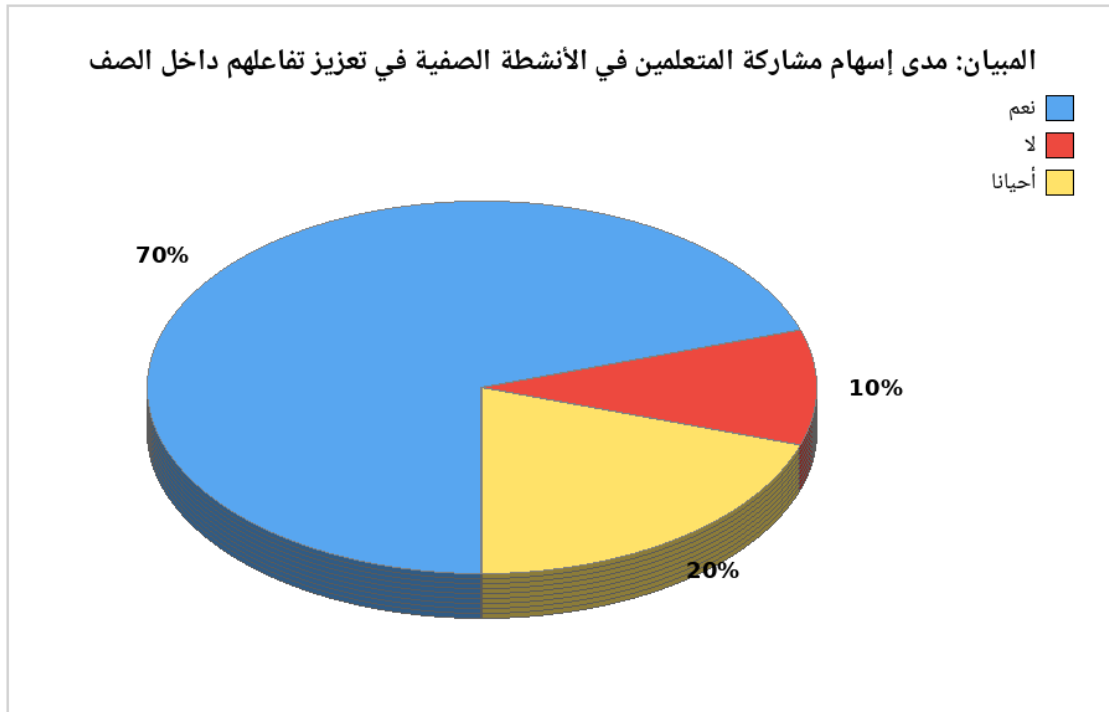
يتضح من خلال الإجابات الظاهرة في الجدول الآتي الذي يبين ما إذا كان الاكتظاظ داخل القسم يؤثر على تركيز التلاميذ ، عدد الذين أجابوا بنعم كان (16) بنسبة (80 %) وكان عدد

الذين أجابوا ب : أحيانا كان (4) بنسبة (20 %) وهو ما يؤكد على تأثير الاكتظاظ داخل القسم على تركيز المعلمين لأنه يعد من أبرز المشكلات التي تواجه المعلم ، حيث يؤدي إلى تشتت انتباه المعلمين وصعوبة ضبط القسم ، وضعف التفاعل داخل الحصة ، كما يحدّ من قدرة المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين.

المحور الثالث: دافعية التلاميذ لتعلم اللغة العربية

الجدول رقم 13: مشاركة المعلمين في الأنشطة الصفية يعزز من تفاعلهم

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	14	70 %
لا	2	10 %
أحيانا	4	20 %
المجموع	20	100 %

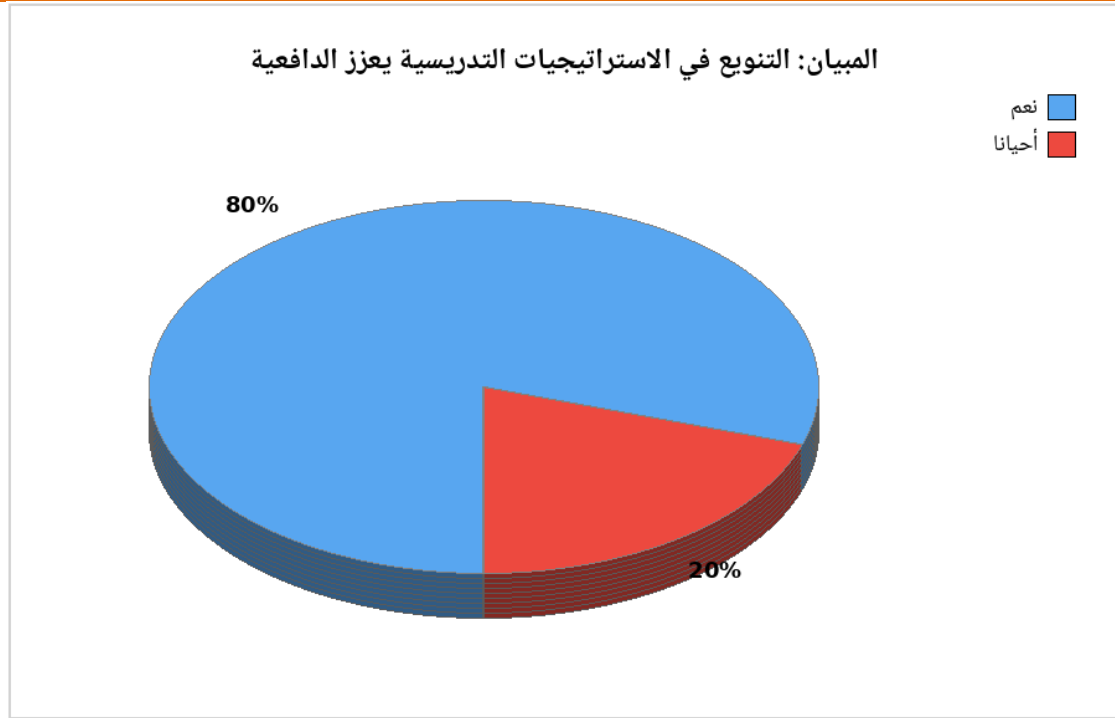


الشكل رقم 13: (مدى إسهام مشاركة المعلمين في الأنشطة الصفية في تعزيز تفاعلهم داخل الصف)

يتضح من خلال نتائج الجدول أن الذين أجابوا بنعم (14) بنسبة (70 %) بحيث أن أغلبية الأساتذة يرون أن مشاركة المتعلمين في الأنشطة الصفية تساهم في تعزيز تفاعلهم داخل القسم، أما الذين أجابوا بـ لا (2) بنسبة (10 %) صرح بعدم وجود تأثير واضح وهي نسبة ضعيفة قد تعود إلى اختلاف في طرق تفعيل الأنشطة أو طبيعة القسم، أما الذين أجابوا بـ أحيانا (4) بنسبة (20 %) مما يشير إلى أن تأثير المشاركة الصفية قد يكون مرتبطا بعوامل أخرى مثل نوع النشاط، مستوى المتعلمين، وأسلوب المعلم في التسيير.

الجدول رقم (14): التنوع في الاستراتيجيات التدريسية يعزز الدافعية

النسبة المئوية %	التكرار	التنوع في الاستراتيجيات التدريسية يعزز الدافعية [محمور]
80 %	16	نعم
00	00	لا
20 %	4	أحيانا
100 %	20	المجموع

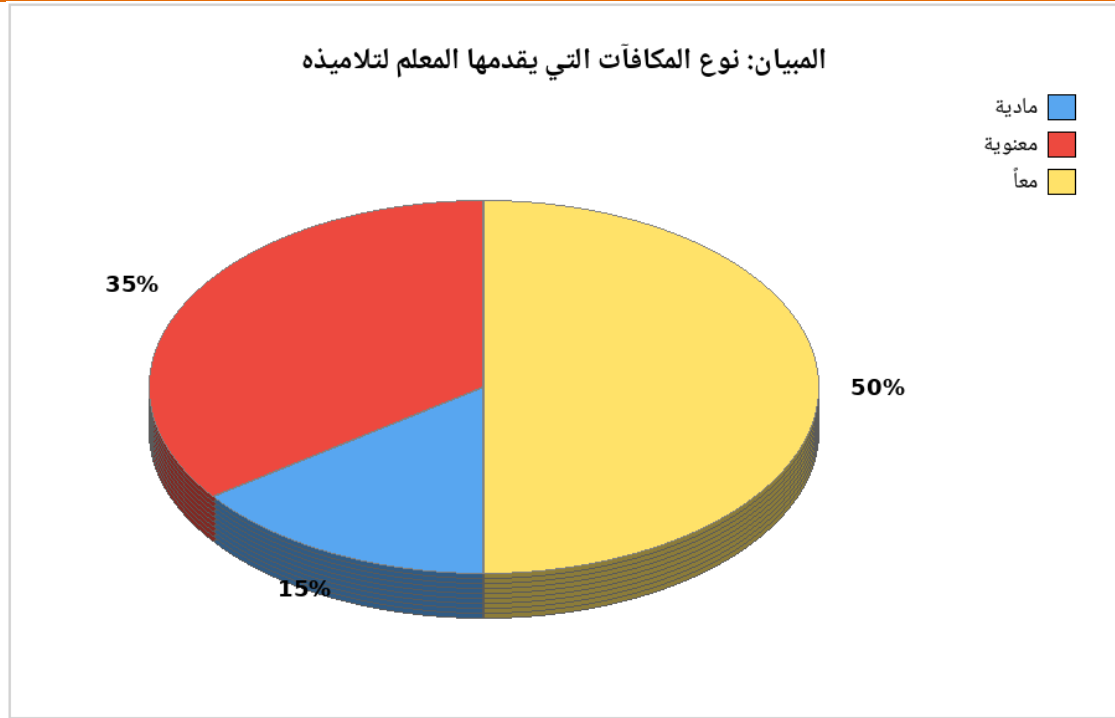


الشكل رقم (14): التنوع في الاستراتيجيات التدريسية يعزز الدافعية

يتضح لنا من خلال الإجابات الظاهرة في الجدول الآتي يبين إذ ما التنوع في الاستراتيجيات التدريسية يعزز الدافعية، عدد الذين أجابوا بنعم كان (16) بنسبة (80 %)، وعدد الذين أجابوا بـ أحيانا (4) بنسبة (20 %).

الجدول رقم (15): نوع المكافآت التي يقدمها المعلم لتلاميذه.

النسبة المئوية	التكرار	3. ما نوع المكافأة التي تقدمها للمتعلمين [محور الثالث]
15 %	3	مادية
35 %	7	معنوية
50 %	10	معاً
100 %	20	المجموع

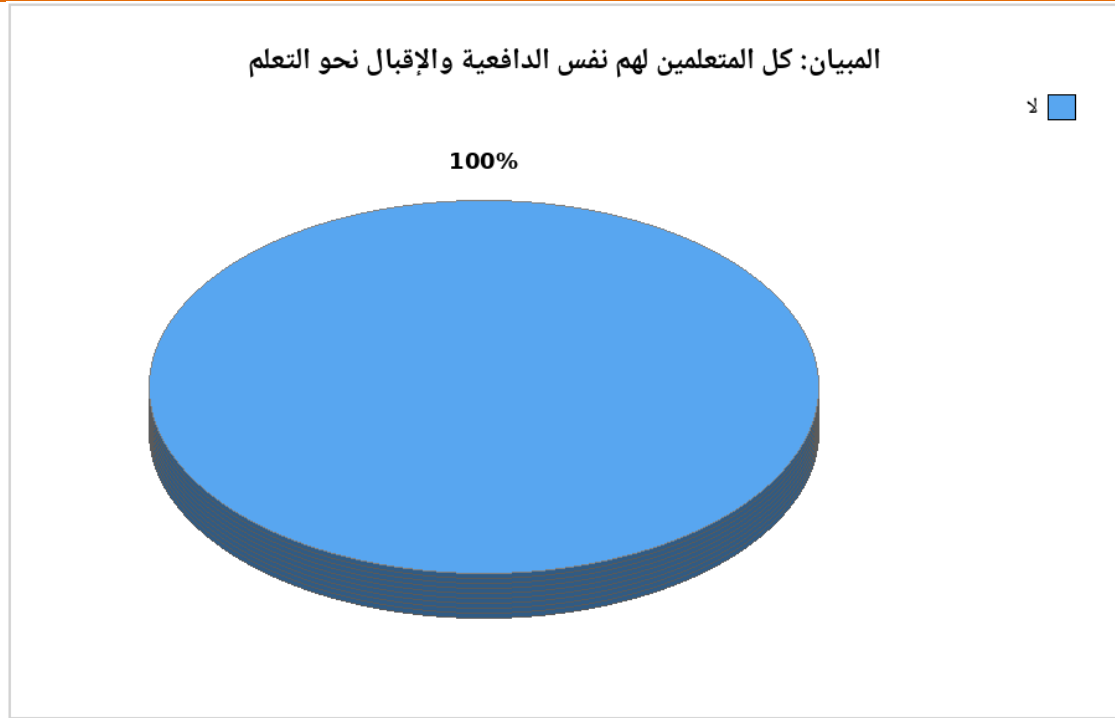


الشكل رقم 15: (نوع المكافآت التي يقدمها المعلم لتلاميذه)

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى توزيع أفراد العينة حسب المكافأة التي يقدمها المعلمين للتلاميذ، إذ أن أكبر نسبة سُجلت هي (50%) وتعود إلى المعلمين الذين أجمعوا على استعمال المكافأة المادية والمعنوية أي معاً مقارنة مع الفئة الثانية التي ذهبت إلى المكافأة المعنوية التي تمثل نسبتها 35%، وأقل نسبة سجلت هي 15% والتي تعود إلى المكافأة مادية ومنه فإن للمكافأة أهمية كبيرة في التأثير على نفسية المتعلم وعلى تحصيله الدراسي خاصة إذا اجتمعت المكافأة المادية والمعنوية معاً.

الجدول رقم (15): كل المتعلمين لهم نفس الدافعية والإقبال نحو التعلم

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	0 %
لا	20	100%
أحياناً	0	0 %
المجموع	20	100%

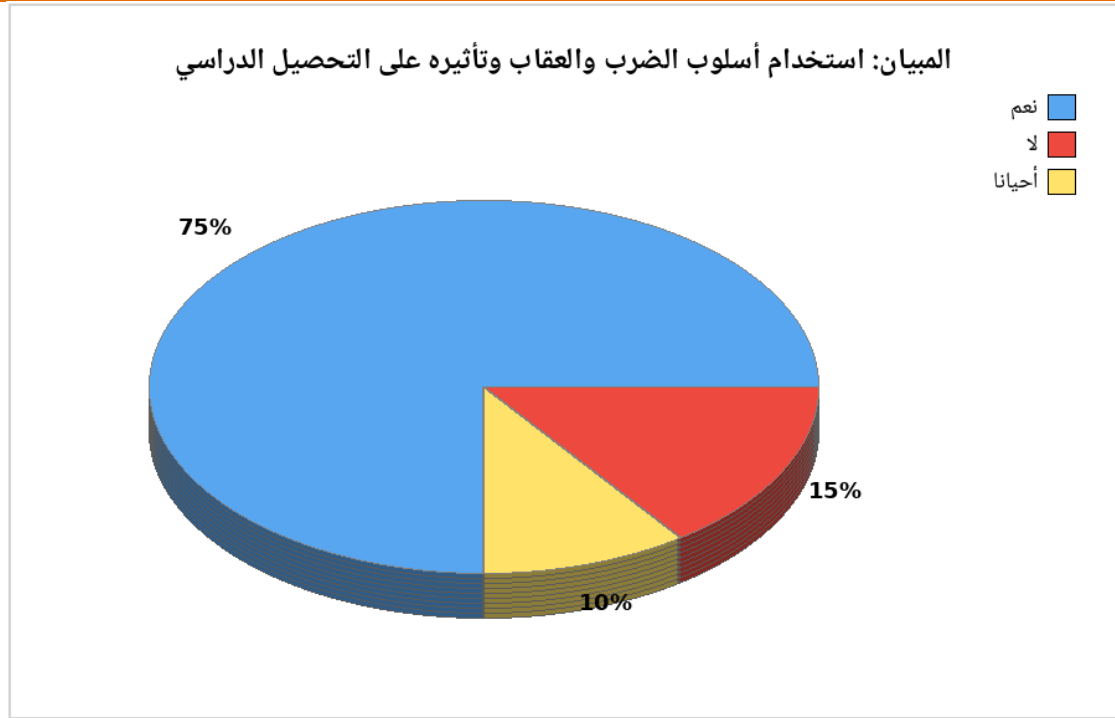


الشكل رقم 16: (كل المتعلمين لهم نفس الدافعية والإقبال نحو التعلم

توضح معطيات الجدول أن كل المعلمين ذهبوا إلى أن التلاميذ ليس لهم نفس الدافعية والإقبال نحو التعلم وهذا يعكس الفروق الفردية بين التلاميذ لأن نسبة الدافعية تختلف من متعلم لآخر.

الجدول رقم 17: (استخدام أسلوب الضرب مع المتعلمين يؤثر على تحصيلهم الدراسي

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	75 %
لا	3	15 %
أحيانا	2	10 %
المجموع	20	100 %



الشكل رقم 17: (استخدام أسلوب الضرب والعقاب وتأثيره على التحصيل الدراسي

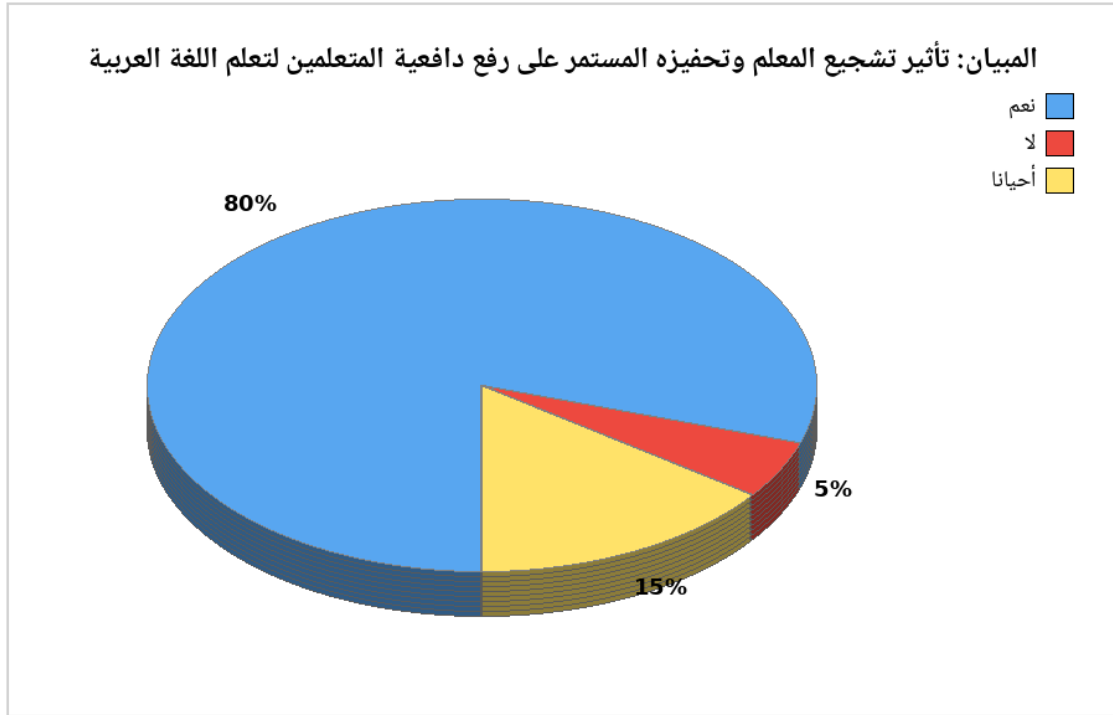
من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن هناك تباين في آراء المعلمين منهم من يقول أن استخدام أسلوب الضرب والعنف مع التلاميذ يؤثر على تحصيلهم الدراسي وعددهم (15) بنسبة (75 %) وذلك راجع إلى أنه يزرع الخوف في قلوب المتعلمين وكره المعلم وبالتالي النفور من المدرسة، من ذهب إلى أن الضرب لا يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ وعددهم (3) بنسبة (15 %) وذلك لأن هذا الأسلوب يزيد العنيد عناداً والمتنمر تمرداً في حين ذهبت فئة قليلة بنسبة (10 %) إلى أن هذا الأسلوب أحياناً يؤثر على التحصيل الدراسي حسب طبيعة المتعلم ومنه فإن أسلوب الضرب أحد العوامل التي تؤثر سلباً على المتعلم وتؤدي إلى إحباط قدراته وإبداعاته.

الجدول رقم 18 : كيفية تأثير تشجيع المعلم وتحفيزه المستمر على رفع دافعية المتعلمين لتعلم اللغة

العربية

هل يؤثر تشجيع المعلم وتحفيزه المستمر على رفع دافعية المتعلمين لتعلم اللغة العربية	التكرار	النسبة المئوية
[محور الثالث]		

نعم	16	% 80
لا	1	% 5
أحيانا	3	% 15
المجموع	20	% 100



الشكل رقم 18: (تأثير تشجيع المعلم وتحفيزه المستمر على رفع دافعية المتعلمين لتعلم اللغة العربية)

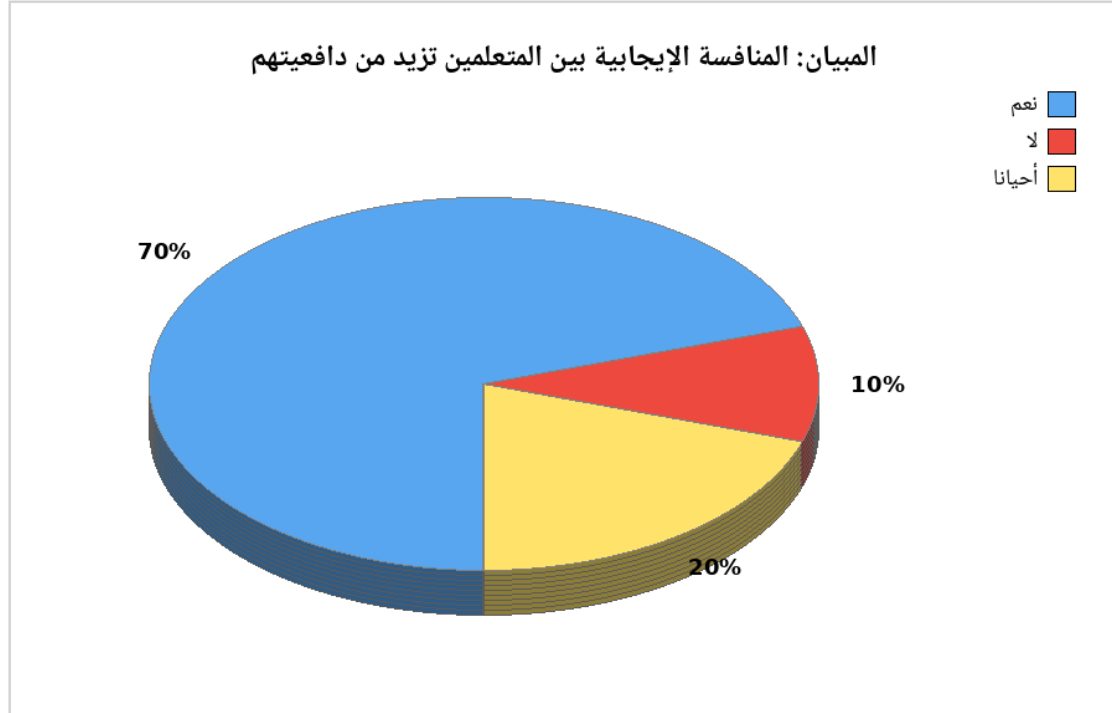
تبين نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية كبيرة من الأساتذة أجابوا بنعم 16 بنسبة 80% يرون أن تشجيع المعلم وتحفيزه المستمر له تأثير واضح ومباشر في رفع دافعية المتعلمين مما يدل على الدور المحوري الذي يلعبه المعلم في خلق جو تعليمي محفز وداعم.

أما الذين أجابوا ب لا (1) بنسبة (5%) بينما أجابوا ب أحيانا (3) بنسبة (15%).

الجدول رقم 19: (المنافسة الإيجابية بين المتعلمين تزيد من دافعتهم ؟)

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	14	% 70

لا	2	% 10
أحيانا	4	% 20
المجموع	20	% 100

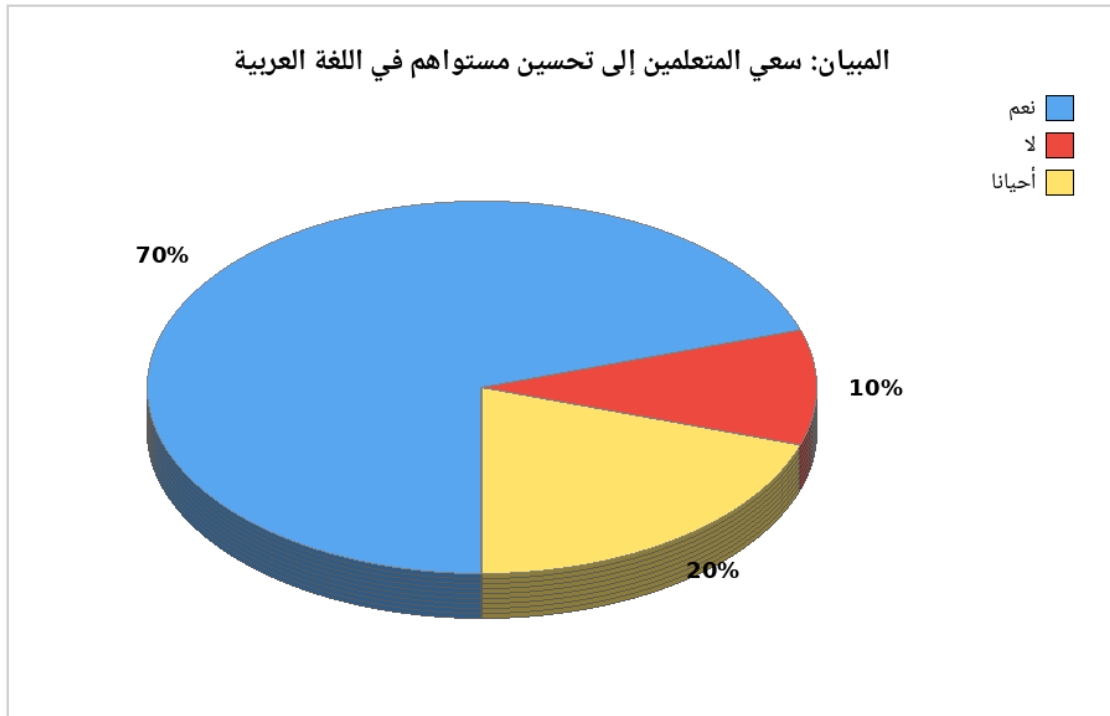


الشكل رقم 19: (المنافسة الإيجابية بين المتعلمين تزيد من دافعيتهم)

تظهر نتائج الجدول التالي المنافسة الإيجابية بين المتعلمين تزيد من دافعيتهم الذين أجابوا بنعم 14 بنسبة (70%) ، أما الذين أجابوا بـ لا (2) بنسبة (10%)، والذين أجابوا بـ أحيانا (4) بنسبة (20%) من هنا نرى أن المنافسة الإيجابية بين المتعلمين تسهم بشكل واضح في رفع دافعيتهم نحو التعلم.

الجدول رقم 20: يسعى المتعلمون إلى تحسين مستواهم في اللغة العربية

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	14	% 70
لا	2	% 10
أحيانا	4	% 20
المجموع	20	% 100



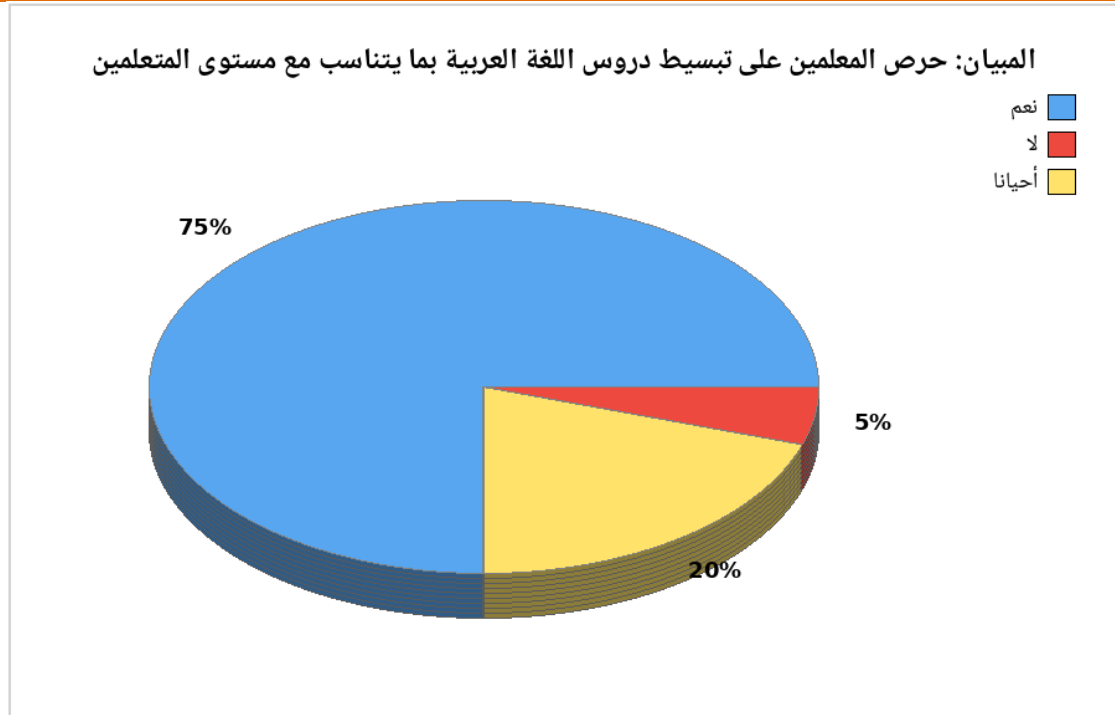
الشكل رقم (20): سعي المتعلمين إلى تحسين مستواهم في اللغة العربية.

تظهر نتائج الجدول أن أغلبية الأساتذة أجابوا بنعم (14) بنسبة 70% يرون أن المتعلمين يسعون إلى تحسين مستواهم في اللغة العربية، وهي نسبة مرتفعة تعكس وجود دافعية إيجابية لدى المتعلمين.

في المقابل صرح 20 % من الأساتذة بأن هذا السعي يظهر أحيانا مما يدل على أن دافعية المتعلمين ليست ثابتة بل تتأثر بظروف معينة أما الذين أجابوا بـ لا 2 بنسبة 10% فهي تمثل فئة قليلة ترى أن المتعلمين يفتقرون إلى الرغبة في تطوير مستواهم.

الجدول رقم (21): حرص المعلم على تبسيط دروس اللغة العربية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	15	75 %
لا	1	5 %
أحيانا	4	20 %
المجموع	20	100 %



الشكل رقم 21: (حرص المعلمين على تبسيط دروس اللغة العربية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين)

نلاحظ من خلال الإجابات الجدول التالي على حرص الأساتذة على تبسيط دروس اللغة العربية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين بحيث الذين أجابوا بنعم 15 بنسبة 75%، أما الذين أجابوا ب لا 1 بنسبة 5% ، فالذين أجابوا ب أحيانا 4 بنسبة 20% ومن هنا تظهر النتائج أن أغلبية الأساتذة يحرصون على تبسيط دروس اللغة العربية، وهو ما يدل على وعيهم بأهمية مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتكييف المحتوى التعليمي وفق مستوياتهم.

خلاصة:

من خلال الدراسة الميدانية المعتمدة على أداة الاستبيان الموجهة للأساتذة اللغة العربية نرى إجابات المعلمين المختلفة على الاستبانة المقدمة لهم نلاحظ أن لكل معلم طريقته الخاصة والتي يراها مناسبة في تعامله مع تلاميذه للتمكن من تنمية قدراتهم ودفعهم للتعلم، لذلك يجب فهم شخصية التلميذ لمعرفة كيفية التعامل معه، لهذا نجد المعلمين يلجؤون إلى استخدام معززات مادية ومعنوية لإثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم، غير أنهم يواجهون صعوبات في إثارة دافعية بعض التلاميذ بسبب الاختلاف في نسبة الاستجابة للمعززات المقدمة لهم وهذا ما يصنع التفاوت والفروق الفردية بينهم. كما تبين أن للبيئة الصفية دوراً حاسماً في تنمية دافعية المتعلمين نحو تعلم اللغة العربية، فقد أظهرت نتائج الاستبيان أن أغلب الأساتذة يؤكدون أن توفير بيئة صفية ملائمة من حيث التنظيم، النظافة، التهوية والإضاءة يساهم بشكل مباشر في تحسين تركيز المتعلمين وزيادة رغبتهم في التعلم.

خاتمة

وفي ختام هذا البحث الذي تناول أثر البيئة الصفية في تنمية دافعية المتعلم لتعلم اللغة العربية، يتضح أن العملية التعليمية ليست مجرد نقل معارف، بل هي تفاعل متكامل بين عناصر متعددة، تنبثق منها البيئة الصفية بما تحمله من أبعاد مادية ونفسية واجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر في دافعية المتعلم نحو التعلم. ومن هنا تم الوقوف على جملة من النتائج التي تعكس أهمية هذا الموضوع في الارتقاء بالفعل التعليمي التعليمي:

- تبين أن البيئة الصفية الإيجابية، بما تتسم به من تنظيم، وتحفيز، وعلاقات إنسانية قائمة على الاحترام تعد عاملاً أساسياً في تعزيز دافعية المتعلمين.
- تؤثر مكونات البيئة الصفية (المادية، النفسية، والاجتماعية) بشكل مباشر في التفاعل داخل القسم.
- الدافعية عنصر محوري في نجاح عملية التعلم، إذ تسهم في زيادة الانتباه، والمثابرة، وتحقيق التحصيل الدراسي.
- العلاقة بين البيئة الصفية والدافعية علاقة تفاعلية، حيث يعزز كل منهما الآخر بشكل مستمر.
- يساهم أسلوب المعلم في إدارة الصف في خلق مناخ تعليمي محفز ومنشط.

• إن العملية التعليمية تقوم على تفاعل عناصر مترابطة (المعلم - المتعلم - المحتوى) لتشكيل عملية متكاملة.

• إن نجاح العملية التعليمية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود الدافعية عند المتعلم.

• تبين أن المعلم يعد عنصراً أساسياً في بناء هذه البيئة، من خلال أساليبه التربوية، وتعامله

الإنساني، وقدرته على تحفيز المتعلمين وإشراكهم في الأنشطة الصفية.

• إن المشكلات الصفية تؤثر سلباً على دافعية التعلم.

• إن الأنشطة الصفية تسهم في تنشيط دور المتعلم وجعله محور العملية التعليمية.

• أما الأنشطة اللاصفية توسع مجال التعلم خارج الصف وتنمي ميول المتعلمين.

وقد توصلت في الدراسة التطبيقية إلى عدة نتائج أهمها:

• أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن تحسين الظروف الصفية (كالتهوية، الإضاءة، تنظيم

المقاعد) ينعكس إيجاباً على رغبة التلاميذ في التعلم.

• تبين أن أسلوب المعلم في التعامل (تشجيع، تحفيز، احترام) يؤثر بشكل مباشر في رغبة المتعلم

في التعلم.

• لوحظ أن غياب بيئة صفية محفزة يؤدي إلى ضعف الدافعية ومن ثم تدني مستوى التحصيل

الدراسي.

- تبين أن المنافسة الإيجابية بين التلاميذ تزيد من دافعيتهم.
 - أثبتت الدراسة أن استخدام الوسائل التعليمية والأنشطة التفاعلية يساهم في جذب انتباه المتعلمين وزيادة مشاركتهم.
 - وانطلاقاً من ذلك، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز أثر البيئة الصفية في تنمية دافعية المتعلم من أهمها:
 - ضرورة تحسين وتهيئة البيئة الصفية من خلال توفير مناخ تربوي آمن وداعم، قائم على الاحترام والتفاعل الإيجابي.
 - اعتماد أساليب تعليمية تفاعلية تشجع المتعلم على المشاركة الإيجابية وتنمي دافعيته.
 - العمل على توفير مناخ تربوي يسوده الاحترام والتعاون بين المعلم والمتعلمين.
 - تشجيع المتعلمين على المشاركة الفعالة وتنمية روح المبادرة لديهم.
 - مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء العملية التعليمية.
 - تعزيز دافعية المتعلمين من خلال التشجيع المستمر والتحفيز الإيجابي.
- وفي الأخير يبقى تحسين البيئة الصفية مسؤولية مشتركة بين المعلم والمؤسسة التربوية، باعتبارها الأساس الذي يُبنى عليه تعلم فعال ودافعية مستمرة نحو النجاح.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1. مُجَّد سامي منير، المدرس المثالي: نحو تعليم أفضل ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2005 .
2. مُجَّد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1 .
3. سعاد جاد، نحن والتربية للمدرسة، العتبة العباسية المقدسة .
4. ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للطباعة والنشر، ج 4 .
5. مُجَّد الدريج، مدخل إلى علم التدريس: تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب .
6. عماد عبد الرحيم الزغلول، وعلي فالخ الهنداوي، وأمل دحجة، وماهر أبو هلال، وفدوى العقيل، مدخل إلى علم النفس، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط 1 .
7. راشد علي بن حمد، طبيعة الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 1 .
8. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي: تعليم العربية ، دار النهضة العربية، الإسكندرية، مصر، ط 1 .
9. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومعايير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1 .
10. أبو القاسم قاسم بن جاد الله محمود الزمخشري، أساس البلاغة ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998، ط 1 .

11. الجوهرى، إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط 1 .
12. إدوارد ج موراي، الدافعية والانفعال، تر: أحمد عبد العزيز سلامة، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط 2 .
13. نائر أحمد غباري، الدافعية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1 .
14. خميس محمد عطية، تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار السحاب، 2009 .
15. نزار الخزندار، الإدارة الصفية .
16. فاديا أبو خليل، إدارة الصف وتعديل السلوك الصفّي، دار النهضة العربية .

ثانيا: المجلات والمقالات

1. خالد نظمي قرواني، درجة تأثير الدافعية على التحصيل الدراسي لطلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات .
2. آمنة مبروك، أمين أ بوزيد، أثر البيئة المدرسية والأنشطة على إثارة الدافعية للتعليم والمشاركة الصفية، المجلد 34، العدد 2، جزء 2، سنة 2018 .
3. تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط .

ثالثاً: مذكرات التخرج

1. ما هي جملة المكونات الإيجابية للبيئة الصفية في حدود نظرية موراى والدافعية للتعلم لدى

تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة تخرج ماستر .

2. كحل السنان سميرة، بن قديم خولة، لقاطع أمينة، بوجميلة سامي، الدافعية للتعلم وعلاقتها

بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهـم، مذكرة تخرج

ليسانس، 2019 / 2020.

الفهرس

.....	مقدمة	04
.....	مدخل: تحديد المفاهيم والمصطلحات	06
.....	مفهوم التعلم	07
.....	مفهوم التعليم	08
.....	الإدارة الصفية: (مفهومها، أهميتها)	
الفصل الأول: البيئة الصفية ودورها في تعزيز دافعية المتعلم نحو تعلم اللغة العربية		
.....	المبحث الأول: ماهية البيئة الصفية	13
.....	(1) مفهوم البيئة الصفية	13
.....	(2) أنواع البيئة الصفية	15
.....	(3) عناصر البيئة الصفية	18
.....	المبحث الثاني: الإدارة الصفية والانضباط الصفية	27
.....	(1) عناصر العملية الإدارية الصفية	26
.....	(2) أساليب معالجة المشكلات الصفية	35
.....	(3) خصائص المعلم الفعال	39
.....	المبحث الثالث: البيئة الصفية ودورها في تعزيز دافعية تعلم اللغة العربية	43
.....	(1) مفهومها	46
.....	(2) نظريات تفسير الدافعية	53
.....	(3) أثر البيئة الصفية على دافعية المتعلم نحو تعلم اللغة العربية	56
.....	الفصل الثاني: الجانب التطبيقي (دراسة ميدانية)	
.....	أولاً) منهجية البحث في جانبها الميداني:	59
.....	ثانياً) عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها	62

.....	قائمة المصادر والمراجع
.....	الملخص باللغة العربية
.....	Summary in English
.....	الملحق: استمارة الاستبيان

تناولت هذه الدراسة أثر البيئة الصفية في تنمية دافعية المتعلم لتعلم اللغة العربية، من خلال إبراز دور العوامل المادية والنفسية والاجتماعية داخل القسم. وقد بين الجانب النظري أن البيئة الصفية الإيجابية تسهم في رفع مستوى التفاعل والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين. كما أكدت الدراسة أن الدافعية تعد عاملاً أساسياً في نجاح العملية التعليمية واستمرار التعلم. وأظهرت النتائج التطبيقية أن تحسين ظروف القسم واعتماد أساليب تربوية محفزة يزيدان من اندماج التلاميذ ورغبتهم في التعلم. كما تبين وجود علاقة وثيقة بين أسلوب المعلم في إدارة القسم ومستوى دافعية المتعلمين. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين البيئة الصفية، وتكوين المعلمين في مجال الإدارة الصفية الفعالة، واعتماد استراتيجيات حديثة تراعي حاجات المتعلمين. وخلصت الدراسة إلى أن توفير بيئة صفية محفزة يسهم في بناء متعلم نشط ومبدع قادر على تحقيق أهداف التعلم.

Summary in English:

This study examined the impact of the classroom environment on developing learners' motivation to learn the Arabic language by highlighting the role of physical, psychological, and social factors inside the classroom. The theoretical part showed that a positive classroom environment contributes to improving interaction and academic achievement among learners. The study also confirmed that motivation is a key factor in the success of the learning process and continuity of learning. The field study revealed that improving classroom conditions and using motivating teaching methods increase students' engagement and desire to learn. It also showed a strong relationship between the teacher's classroom management style and the learners' level of motivation. The study recommended improving the classroom environment, training teachers in effective classroom management, and adopting modern teaching strategies that consider learners' needs. Finally, the study concluded that providing a motivating classroom environment helps build an active and creative learner capable of achieving learning objectives.

الملاحق:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد زبانه - غليزان -

قسم اللغة العربية وآدابها

في إطار إنجاز دراسة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، تخصص لسانيات تطبيقية معهد الآداب واللغات
جامعة أحمد زبانه غليزان، تحت عنوان: "أثر البيئة الصفية على دافعية المتعلم لتعلم اللغة العربية للسنة الثالثة -
أموذجا - دراسة ميدانية."

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة، راجية من سيادتكم الإجابة على الأسئلة الموجودة فيها،
وإعطاء وجهات نظر بكل دقة وموضوعية قصد مساعدتي في إنجاز هذه الدراسة من أجل إثراء البحث العلمي
والمكتبة الجامعية.

شاكرا مسبقاً تعاونكم معي .

إعداد الطالبة:

• عبد الله رزقة

إشراف الدكتورة:

• لقرع خديجة

الجنس:

[] ذكر

[] أنثى

سنوات الخبرة في التدريس:

[] أقل من 5 سنوات

[] من 5 إلى 10 سنوات

[] من 11 إلى 15 سنة

[] أكثر من 15 سنة

المرحلة التعليمية التي تدرسها:

[] ابتدائي

☐ • متوسط

☐ • ثانوي

عدد الطلاب في الصف:

☐ • أقل من 20

☐ • من 20 إلى 30

☐ • أكثر من 30

المستوى الدراسي:

☐ • ليسانس

☐ • ماستر

☐ • مدرسة عليا

ضع علامة (X) في الخانة المناسبة:

الجدول رقم: (1) أسئلة المحور الأول: البيئة الصفية المادية والتنظيمية

لا	أحيانا	نعم	الأسئلة
			هل القسم المادي (نظافة - إنارة - تهوية) يؤثر بشكل مباشر على تعلم المتعلمين ؟
			هل تنظيم المقاعد داخل القسم يساعد على تحسين تركيز المتعلمين ؟
			هل البيئة الصفية الداعمة تقلل خوف الطلاب من المشاركة في القاعة الصفية
			هل يؤثر الاكتظاظ داخل القسم على تركيز المتعلمين ؟
			هل البيئة الصفية الجيدة تساهم في تقليل تشتت المتعلمين ؟
			هل ضعف البيئة الصفية يؤدي إلى انخفاض دافعية التعلم ؟
			هل تزوين القسم بوسائل تعليمية للغة العربية يزيد من اهتمام المتعلمين بالمادة ؟

المحور الثاني : المناخ النفسي والاجتماعي داخل الصف

الجدول رقم : (2) أسئلة المحور الثاني : المناخ النفسي والاجتماعي داخل الصف

الأسئلة	نعم	لا	أحيانا
• هل تشجع المتعلمين على التعبير بحرية داخل القسم ؟			
• هل يؤثر الجو النفسي الإيجابي على دافعية المتعلمين نحو التعلم ؟			
• هل العلاقة الجيدة بين المعلم والمتعلمين ترفع من رغبتهم في التعلم ؟			
• هل تسعى إلى تشجيع المتعلمين على المشاركة أثناء الحصة ؟			
• هل تجنب العقاب القاسي يساعد في تحسين دافعية التعلم ؟			
• هل التعاون بين المتعلمين داخل القسم يعزز دافعتهم للتعلم ؟			
• هل العمل الجماعي يساعد على تنمية حب اللغة العربية ويخلق جواً تفاعلياً ؟			
• هل مشاركة المتعلمين في الأنشطة الصفية يعزز من تفاعلهم ؟			
• هل يتوفر مناخ يسوده التعاون والاحترام المتبادل ؟			

المحور الثالث : دافعية التلاميذ لتعلم اللغة العربية.

الجدول رقم : (3) أسئلة المحور الثالث : دافعية التلاميذ لتعلم اللغة العربية

الأسئلة	نعم	أحيانا	لا
• هل يظهر التلاميذ اهتماما واضحا بتعلم اللغة العربية ؟			
• هل التنوع في الاستراتيجيات التدريسية يعزز الدافعية ؟			
• هل توفر الإمكانيات التعليمية يساهم في رفع مستوى الدافعية ؟			
• هل تستعمل أساليب تحفيزية لرفع دافعية التلاميذ من المكافآت، تعزيز،			

			تشجيع... الخ ؟
			• هل تحرص على تبسيط دروس اللغة العربية بما يتناسب مع مستوى التلاميذ ؟
			هل المنافسة الإيجابية بين التلاميذ تزيد من دافعيتهم